

صلوات للتغلب على مختلف أشكال الإدمان

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: التغلب على الإدمان؛ متى نرتكب الأخطاء ؛ حياة الغلبة والنصرة ؛ الفداء من الخطية بيسوع المسيح وحده ، نستطيع أن نثق في الله في الوقت الحاضر والمستقبل .

إرشادات عملية

إن عدداً كبيراً من الناس متورطون في أحد أشكال الإدمان . والرب يسوع المسيح الذي هو أمس واليوم وإلى الأبد قد حرر وأعتق على مر العصور الملايين من الناس من إدمانهم . كيف يتم تحرير الشخص؟ . إن أهم وأول خطوة هي أن تقرر وتحدد هل ترغب فعلاً أن تتحرر؟ . عليك أن تأخذ قرارك في هذا الخصوص .

تشكل الخطوة الأولى أكبر صعوبة تواجه أكثر من ٩٠% من حالات الإدمان التي لا يتحرر أصحابها من الإدمان . فقد تعاملت مع كثيرين من المتورطين في إدمان الكحوليات والمخدرات والتدخين والدعارة وغيرها ، ممن استمروا يتعثرون بسبب عدم اتخاذ قرار حازم بشأن رغبتهم في ترك الإدمان . والخطوة الثانية هي تغيير طريقة التفكير، إذ يجب على الإنسان أن يفكر في نفسه بطريقة مختلفة. والحقيقة إنه يمكن لأي شخص أن يتحرر من الإدمان مهما كان نوعه ، فليس شيء غير ممكن لدى الله .

وبالإضافة إلى ذلك نجد أن معظم الذين يعانون من أحد أشكال الإدمان لديهم صورة ذاتية سلبية عن أنفسهم فهم ينظرون إلى أنفسهم على اعتبارهم خاسرون ويشعرون بالذنب . فهم يفكرون عامة بشكل سلبي عن أنفسهم

وعن الحياة . وفي هذا الخصوص يوجد العديد من الكتب للمؤلف "نيل تي اندرسون" التي ستساعدك بشكل كبير (خاصة كتاب: النصر على الظلمة).
اطلب من الرب في صلاتك أن يعلن لك ما سبب إيمانك ، وأين بدأ ، وكيف انتهى بك الحال في هذا الأمر .

هذا أحد المفاتيح التي تساعد على إيجاد حل لمشكلتك . وبصفة عامة فالإيمان مصدره الخطية أو عدم الطاعة أو صدمة في حياتك جعلتك تهرب وتتجه إلى الإدمان . ومع ذلك فإنه من المهم أن تتحمل مسؤولية ما حدث ولا تحاول أن تلقي باللوم على أي شخص آخر . فأنت الذي تدخن وتشرب الكحوليات وتحلف وتستخدم المخدرات . هذا هو رد فعلك الخاطئ لموقف ما . أنت مسئول عن إيمانك . تعال بهذا الأمر أمام الرب الآن واعترف بخطيتك، وإذا كان هناك شخص ما تحتاج أن تغفر له فيجب عليك أن تغفر له وتسامحه وإلا فلن تنال التحرر من الإدمان .

أخيراً يجب عليك أن تصلي وتطلب من الرب أن يحرك . لتكن صلواتك بإيمان وثقة في الرب (عب ١١: ٦) . أطلب من صديق لك أن يصلي معك يومياً حتى تصبح قوياً وتعتمد على نفسك .

صلاة

يارب أنت هو الصانع العجائب، ايلوهيم لك كل السلطان اسمك الله، القوي،
الله القدير، إله الصبر والتعزية، المطرقة التي تحطم الصخر .
أنت هو الرب الرحيم الملك القدير، ترسي ومعيني ، الله مصدر الرجاء
الذي يمنح أولاده الانتصارات . أنت يهوه رفا الرب شافي . أنت الذي

تحميني، قوتي، مخلصي القوي، صخرة قوية، سندي في وقت الشدة، سور من نار، برج قوي يركض إليه الصديق ويتمنع ويحتمي .
يا يسوع المسيح أنت هو الشافي، قوة الله، المعلم. أنت تقودني في الحياة، الغالب والمنتصر في كل معركة، الذي يغفر خطيئي المشير الرائع المهوب، مصدر رجائي، إلهي القدير. أنت شفيعي عند الآب، وروحك هو الروح القادر على كل شيء، أنهار مياه حية، قوة من الأعالي، روح الحرية الذي يحرر، روح ضبط النفس، الروح الذي يختم، الروح الذي يعطي الراحة، الروح الذي يخلق ويبدع حياة جديدة.

ثم إن طلبت من هناك الرب إلهك تجده، إذا التمسته بكل قلبك وبكل نفسك عندما ضيق عليك وأصابتك كل هذه الأمور في آخر الأيام ترجع إلى الرب إلهك وتسمع لقوله. لأن الرب إلهك إله رحيم لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسى عهد آبائك الذي أقسم لهم عليه (تث ٤: ٢٩-٣١) ♦
فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الرديئة فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيئهم وأبرئ أرضهم (٢ أخ ٧: ١٤).

هوذا يقتلني. لا أنتظر شيئاً فقط أزكي طريقتي قدامه (أي ١٣: ١٥).
ويتكل عليك العارفون اسمك لأنك لم تترك طالبيك يا رب (مز ٩: ١٠).
جعلت الرب أمامي في كل حين لأنه عن يميني فلا أتزعزع (مز ١٦: ٨).

♦ لا تقل إن شيئاً لا يمكن عمله فربما ظل الله ينتظر لمدة قرون شخصاً يجهل المستحيل حتى يعمل ذلك الشيء "جون أندرو هوامز"

عليك اكل آباؤنا اكلوا فنجبتهم. إليك صرخوا فنجوا. عليك اكلوا فلم
يخزوا (مز ٢٢: ٤، ٥).

الرب عزي وترسي عليه اكل قلبي فانصرت وبيتهج قلبي وبأغنيتي أحمده
(مز ٢٨: ٧).

لأنه به تفرح قلوبنا لأننا على اسمه القدوس اكلنا. لتكن يا رب رحمتك
علينا حسبما انتظرناك (مز ٣٣: ٢١، ٢٢).

قلباً نقياً اخلق في يا الله وروحاً مستقيماً جدد في داخلي. لا تطرحني من
قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني. رد لي بهجة خلاصك وبروح
منتدبة أعضدني (مز ٥١: ١٠، ١١، ١٢).

بمخاوف في العدل تستجيبنا يا إله خلاصنا يا منكل جميع أقاصي الأرض
والبحر البعيدة. المثبت الجبال بقوته المتنطق بالقدرة. المهدئ عجاج البحار،
عجاج أمواجها وضجيج الأمم (مز ٦٥: ٥-٧).

الرب يحامي عني. يا رب رحمتك إلى الأبد عن أعمال يديك لا تتخل
(مز ١٣٨: ٨).

اختبرني يا الله واعرف قلبي. امتحني واعرف افكاري. وانظر إن كان فيّ
طريق باطل واهدني طريقاً أديماً (مز ١٣٩: ٢٣، ٢٤).

توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد. في كل طرقك اعرفه وهو
يقوم سبلك (أم ٣: ٥، ٦) ♦

المساير الحكماء يصير حكيماً ورفيق الجهال يضر (أم ١٣: ٢٠).

♦ الصلاة هي السور القوي والحصن المنيع للكنيسة، إنه سلاح جيد للمؤمن.
"مارتن لوثر"

اسمع المشورة واقبل التأديب لكي تكون حكيماً في آخرتك (أم ١٩: ٢٠) ♦
مدينة منهذمة بلا سور الرجل الذي ليس له سلطان على روحه (أم ٢٨: ٢٥).
التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر . أمينة هي جروح المحب وغاشة
هي قبلات العدو . النفس الشبعانة تدوس العسل وللنفس الجائعة كل مر حلو
(أم ٢٧: ٥-٧).
من يكتم خطاياها لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم . طوبى للإنسان
المتقي دائماً ، أما المقسي قلبه فيسقط في الشر (أم ١٣: ١٤، ١٤).
المتكل على قلبه هو جاهل والسالك بحكمة هو ينجو (أم ٢٨: ٢٦).
بنفسي اشتهيتك في الليل . أيضاً بروحي في داخلي إليك أبتكر . لأنه حينما
تكون أحكامك في الأرض يتعلم سكان المسكونة العدل (إش ٢٦: ٩).
لأنه هكذا قال السيد الرب قدوس إسرائيل بالرجوع والسكون تخلصون
بالمهوء والطمانينة تكون قوتكم فلم تشاءوا (إش ٣٠: ١٥).
كل آلة صورت ضدك لا تتجح وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين
عليه . هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي يقول الرب (إش ٥٤: ١٧)
أه أيها السيد الرب ها إنك قد صنعت السماوات والأرض بقوتك العظيمة
وبذراعك الممدودة لا يعسر عليك شيء (إر ٣٢: ١٧).
لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك (لو ١٩: ١٠).

♦ نادراً ما تأتي الإغراءات أثناء ساعات العمل . إن بناء الإنسان أو انكساره يأتي
عندما نسترخي . "دبليو إن تايلور"

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم (يو ٣: ١٦، ١٧).

كل ما يعطيني الآب فإليّ يقبل. ومن يقبل إليّ لا أخرجته خارجاً (يو ٦: ٣٧).
أنا هو الباب. إن دخل بي أحد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى (يو ١٠: ٩).

ويكون كل من يدعو باسم الرب يخلص (أع ٢: ٢١).

وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص (أع ٤: ١٢) ♦
ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا... لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيراً ونحن مصالحوه نخلص بحياته (رو ٨: ٥، ١٠).

كذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية ولكن أحياء الله بالمسيح يسوع ربنا. إذن لا تملكن الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته. ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله . فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة. فماذا إذا أنخطئ لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة ؟. حاشا. أستم تعلمون أن الذي تقدمون ذواتكم له عبيداً للطاعة أنتم عبيد للذي تطيعونه إما للخطية للموت أو للطاعة للبر. فشكراً لله أنكم

♦ السفينة في مأمن عندما ترسو في الميناء ولكن ذلك ليس هو الغرض من صنعها "ويليام شيد"

كنتم عبيداً للخطية ولكنكم أطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها. وإذا أعتقتكم من الخطية صرتم عبيداً للبر (رو ٦: ١١-١٨).

فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة (رو ٦: ١٤) * أستم تعلمون أن الذي تقدمون ذواتكم له عبيداً للطاعة أنتم عبيد للذي تطيعونه إما للخطية للموت أو للطاعة للبر (رو ٦: ١٦).

أتكلم إنسانياً من أجل ضعف جسديكم. لأنه كما قدمتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم. هكذا الآن قدموا أعضاءكم عبيداً للبر للقداسة (رو ٦: ١٩).

وأما الآن إذ أعتقتكم من الخطية وصرتم عبيداً لله فلکم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية (رو ٦: ٢٢).

إذن يا إخوتي أنتم أيضاً قد متم للناموس بجسد المسيح لكي تصيروا لآخر، للذي قد أقيم من الأموات لنثمر لله (رو ٤: ٧).

إذن لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقتني من ناموس الخطية والموت (رو ٨: ١، ٢).

وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله ساكناً فيكم. ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له. وإن كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطية. وأما الروح فحياة بسبب البر. وإن كان روح

* الهدف الرئيسي من الصلاة ليس إقناع الله أن يساعدنا، بل الاستفادة من رغبته في مساعدتنا. الهدف الرئيسي للصلاة هو تمجيد الله "أرأيه توري"

الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم (رو ٨: ٩-١١).
إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ يا أبا الآب (رو ٨: ١٥).

ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده (رو ٨: ٢٨).

فماذا نقول لهذا إن كان الله معنا فمن علينا. الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شيء... من سيفصلنا عن محبة المسيح ... ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا (رو ٨: ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٧).

لأن الكتاب يقول كل من يؤمن به لا يخزي (رو ١٠: ١١).

♦ لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص (رو ١٠: ١٣)

فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو ١٢: ١، ٢).

♦ لا يغلبك الشر بل اغلب الشر بالخير (رو ١٢: ٢١)

♦ لا يمكن الاستعاضة عن الصلاة المثابرة "بيني موسترت"
♦ إن أفضل أشكال الصلاة هو الصلاة بلجاجة. لا تشتتكم مما سمحت لنفسك به.

بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات
(رو ١٣: ١٤).

حسن أن لا تأكل لحماً ولا تشرب خمراً ولا شيئاً يصطدم به أخوك أو يعثر
أو يضعف (رو ١٤: ٢١).

وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً. نعمة ربنا يسوع المسيح
معكم. آمين (رو ١٦: ٢٠).

فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة
الله (١ كو ١: ١٨).

وهكذا كان أناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع
وبروح إلهنا. كل الأشياء تحل لي لكن ليس كل الأشياء توافق. كل الأشياء
تحل لي لكن لا يتسلط عليّ شيء (١ كو ٦: ١١، ١٢).

أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من
الله ، وأنكم لستم لأنفسكم . لأنكم قد اشتريتم بثمن. فمجدوا الله في أجسادكم
وفي أرواحكم التي هي لله (١ كو ٦: ١٩).

ولكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر
بنا رائحة معرفته في كل مكان (٢ كو ٢: ١٤).

ولكن لنا هذا الكنز في أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا (٢ كو ٤: ٧).
إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون. هادمين
ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستاسرين كل فكر إلى طاعة
المسيح (٢ كو ١٠: ٤، ٥).

فقال لي تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل عليّ قوة المسيح (٢كو ١٢: ٩).
مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياء الآن في الجسد فإنما أحياء في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي (غل ٢: ٢٠).

ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التيني. ثم بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب (غل ٤: ٤-٦).
فاثبتوا إذاً في الحرية التي قد حررنا المسيح بها ولا ترتبكوا أيضاً بنير عبودية (غل ٥: ١).

فإننا بالروح من الإيمان نتوقع رجاء بر (غل ٥: ٥).
فإنكم إنما دعيتم للحرية أيها الإخوة. غير أنه لا تصيروا الحرية فرصة للجسد بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غل ٥: ١٣).
وإنما أقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد (غل ٥: ١٦) ♦
ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. إن كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضاً بحسب الروح (غل ٥: ٢٤، ٢٥).
لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية. فلا نفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل (غل ٦: ٨، ٩).

♦ إذا كان هناك شيئاً تكسبه ولا شيء تخسره من الصلاة والطلب، فاطلب إذاً في الصلاة "دبليوس ستون"

أيها الإخوة إن انسبق إنسان فأخذ في زلة ما فأصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً (غل ٦:١).

كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته. مستتيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته. الذي عمله في المسيح إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات (أف ١:١٧-٢٠).

الله الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها. ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح. بالنعمة أنتم مخلصون. وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (أف ٢:٤-٦).

الذي به لنا جراءة وقدم بإيمانه عن ثقة (أف ٣:١٢).

لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن. ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم. وأنتم متأصلون ومتأسسون في المحبة حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله (أف ٣:١٦-١٩).

لأنكم كنتم قبلاً ظلمة وأما الآن فنور في الرب. اسلكوا كأولاد نور (أف ٥:٨).
أخيراً يا إخوتي تقفوا في الرب وفي شدة قوته. البسوا سلاح الله الكامل لكي تقفوا أن تثبتوا ضد مكاييد إبليس. فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر

الروحية في السماويات. من أجل ذلك احملوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تقاوموا في اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شيء أن تثبتوا. فاثبتوا ممنطقين أحفائكم بالحق ولايسين درع البر. وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام. حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذي به تقدرُونَ أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة. وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله (أف: ٦: ١٠-١٧).

وإثقا بهذا عينه أن الذي ابتداء فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع المسيح (في ١: ٦).

لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة (في ٢: ١٣). بل أني أحسب كل شيء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح (في ٣: ٨) ♦

أيها الإخوة أنا لست أحسب نفسي أنني قد أدركت ولكني أفعل شيئاً واحداً إذ أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام . أسعى نحو الغرض لأجل جعلالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع (في ٣: ١٣، ١٤).

فإن سيرتنا نحن هي في السماوات التي منها أيضاً ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح . الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يخضع لنفسه كل شيء (في ٣: ٢٠، ٢١). أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني (في ٤: ١٣).

♦ في مرات عديدة سيتعين عليك أن تخوض المعركة أكثر من مرة حتى تنتصر "مارجريت تاتشر"

لتسلكوا كما يحق للرب في كل رضى مثمرين في كل عمل صالح ونامين في معرفة الله . متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول أناة بفرح . شاكرين الأب الذي أهلنا لشركة ميراث القديسين في النور (كو ١: ١٠-١٢).

وأنتم الذين كنتم قبلاً أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه (كو ١: ٢١، ٢٢).

اهتموا بما فوق لا بما على الأرض (كو ٣: ٢).

لأن الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص برينا يسوع المسيح (١ تس ٥: ٩).

لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (٢ تي ١: ٧). لهذا السبب أحتمل هذه الأمور أيضاً. لكنني لست أخجل لأنني عالم بمن آمنتم وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم (٢ تي ١: ١٢). لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس (تي ٣: ٥).

عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تبنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء، بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس، دم المسيح (١ بط ١: ١٨، ١٩).

فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل مذمة. وكأطفال مولودين الآن اشتهوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنموا به (١ بط ٢: ١، ٢).

الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا
فنجيا للبر الذي بجلدته شفيتم (بط ٢: ٢٤).

فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه. ملقين كل همكم عليه
لأنه هو يعتني بكم (بط ٥: ٦، ٧).

اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقاً من بينلعه هو
(بط ٥: ٨).

إن قلنا إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا
فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويטהرننا من كل إثم (يو ١: ٨، ٩) ♦
أيها الأحباء إن لم تلمنا قلوبنا فلنا ثقة من نحو الله. ومهما سألنا ننال منه
لأننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه (يو ٣: ٢١، ٢٢).

♦ عندما نصلي فنحن نخوض معركة روحية عنيفة ضد الشكوك والشكاوي الكامنة
في داخلنا التي سببها الخوف وعدم الاستحقاق "مارتن لوثر"

صلوات للتغلب على الشره والخطايا المرتبطة بالطعام

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: القوة الروحية وضبط النفس ؛
الإغراءات ؛ التغلب على الصراعات الشخصية .

إرشادات عملية

يعد الإفراط في الأكل موضوعاً معقداً وينبغي النظر إلى تلك الإرشادات باعتبارها مبادئ أساسية وليس نظاماً للتخسيس أو "ست خطوات سهلة".
عليك أن تدرك أن هذا الجسد هو جسدك ولك الامتياز والحق في التحكم فيما يحدث له وبكل بساطة فأقصر الطرق للتغلب على مشكلة الإفراط في الأكل هو أن تقول لا. فأنا لم أتقابل من قبل مع أناس يعانون من تلك المشكلة لأنهم أُجبروا على الأكل بكثرة. فكنا نعمل ذلك باختيارنا. ولذلك قرر أن تقول لا إذا كنت تواجه مشكلة الإفراط في الأكل.

ابتعد عن نظام الريجيم وابدأ في تناول كميات طعام أقل. إن التصور جوعاً عادةً ما يكون بداية سلسلة من المشكلات. لذلك فالأفضل لك أن تأكل كميات أقل وبطريقة منتظمة.

تجنب الأطعمة التي تحتوي على الكثير من السكر والزيوت والدهون ، ولكن لا تستبعد تلك الأطعمة كلية من نظامك الغذائي . قلل الكميات التي تستهلكها قليلاً تدريجياً على مدار عدة شهور .

ابدأ بممارسة بعض التمارين الرياضية، مثل المشي مرتين أو ثلاثة مرات في الأسبوع أو ركوب دراجة أو أي رياضة ملائمة. لا تبدأ بممارسة الرياضة بشكل يومي أو المبالغة فيها في أول أيام ممارستها . بل يكفيك

ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع.

اعمل على تنمية نظام غذائي صحي. إذ يمكنك أن تأكل أربع مرات أثناء اليوم لكن كميات صغيرة. وهذا أفضل كثيراً لعملية التمثيل الغذائي. تناول طبقاً واحداً من الطعام في أوقات وجباتك. ويمكنك أن تضيف القليل إلى طبقك والأفضل ألا تقوم بذلك.

ضع نظاماً غذائياً صحياً على المدى الطويل بدلاً من محاولة إيجاد حل سريع فوري. فإذا كنت مفرط البدانة فهذا يرجع إلى الإفراط في الأكل لفترة طويلة. وأفضل طريقة لإنقاص الوزن هو تغيير نظامك الغذائي تدريجياً بإدخال تعديلات بسيطة على نظامك الغذائي. سيقل وزنك خلال مدة طويلة من الوقت لكن على الأقل سيكون ذلك دائماً. وبصفة عامة هذا حل أفضل.

في بعض الأحيان يكون الإفراط في الأكل والاضطرابات المتعلقة بالأكل علامات ودلائل على مشكلة روحية أعمق أو على نوع ما من الألم الروحي أو العاطفي. ففي بعض الأحيان يكون الإفراط في الأكل وسيلة من وسائل تسكين الألم أو محاولة للهروب من الألم والمسؤولية. وإذا كان ذلك أمراً حقيقياً في حياتك فاطلب المساعدة .

وفي النهاية فإن الأمر يرجع لك، فهو اختيارك، إذ يجب عليك أن تختار إذا كنت تريد أن تأكل أم لا؛ أو ترغب أن تصل إلى الوزن الصحيح أم لا ، لتصبح أكثر صحة وتتمتع بطاقة أكبر.

قدم صلواتك مردهاً الآيات التالية من كل قلبك واطلب من الرب أن تتمتع بضبط النفس من خلال الروح القدس.

صلاة

أيها الأب أنت الصانع العجائب، الذي لك كل القوة والسلطان، إله الصبر والتعزية. أنت الرب مخلصي، ملجأئي، أنت ثقتي ومنتكلي ، مصدر الرجاء. أنت هو الله الذي يمنح النصر لكل أولاده. اسمك يهوه رفا الرب شافي، رجائي وقوتي، حافظ حياتي، ، حامل كل الأشياء، أنت الذي تملأ الكل في الكل وحامل كل الأشياء.

يارب يسوع أنت هو المن المخفي النازل من السماء، عطيه الله، الخبز الذي يمنح الحياة. الروح القدس هو مثل أنهار مياه حية، يا روح الله أنت معين لي، قوة العلي، أنت الروح الذي يمنح حياة جديدة، روح الحرية، روح المشورة والقوة، روح ضبط النفس والنصح.

الرب قوتي ونشيدي وقد صار خلاصي. هذا إلهي فأمجده إله أبي فأرفعه
(خر ١٥:٢).

فأذلك وأجاعك وأطعمك المن الذي لم تكن تعرفه ولا عرفه أبائك لكي يعلمك أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الإنسان (تث ٨:٣).

لئلا إذا أكلت وشبعت وبنيت بيوتاً جيدة وسكنت وكثرت بقرك وغنمك وكثرت لك الفضة والذهب وكثر كل ما لك، يرتفع قلبك وتنسى الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية (تث ٨:١٢-١٤).

والغنى والكرامة من لدنك وأنت تتسلط على الجميع وبيدك القوة والجبروت
وبيدك تعظيم وتشديد الجميع (أخ ٢٩: ١٢) ♦
وكان اللاويون يسكتون كل الشعب قائلين اسكتوا لأن اليوم مقدس فلا
تحزنوا (نح ٨: ١١).

عند دعائي استجب لي يا إله بري. في الضيق رحبت لي ترأف عليّ
واسمع صلاتي (مز ٤: ١).
جعلت سروراً في قلبي أعظم من سرورهم إذ كثرت حنطتهم وخمرهم
(مز ٤: ٧).

ارحمني يا رب لأنني ضعيف. اشفني يا رب لأن عظامي قد رجفت ونفسي
قد ارتاعت جداً. وأنت يا رب فحتى متى (مز ٦: ٢، ٣).

ويتكلم عليك العارفون اسمك لأنك لم تترك طالبيك يا رب (مز ٩: ١٠).
تعرفني سبيل الحياة أمامك شبع سرور في يمينك نعم إلى الأبد (مز ١٦: ١١)
أحبك يا رب يا قوتي. الرب صخرتي وحصني ومنقذي. إلهي صخرتي به
أحتمي. ترسي وقرن خلاصي وملجأ... لأنه من هو إله غير الرب ومن
هو صخرة سوى إلهنا؟. الإله الذي يمنطقني بالقوة ويصير طريقي كاملاً
(مز ١٨: ١، ٢، ٣١، ٣٢).

ليعطك حسب قلبك ويتم كل رأيك (مز ٢٠: ٤).
يا رب بقوتك يفرح الملك وبخلاصك كيف لا يبتهج جداً. شهوة قلبه أعطيته
وملتمس شفنتيه لم تمنعه سلاه (مز ٢١: ٢، ١).

♦ لا تخف من أن تأخذ خطوة كبيرة فأنت لا تستطيع أن تعبر وادياً بقفزتين
صغيرتين "دافيد لويد جورج"

الله لنا ملجأً وقوةً عوناً في الضيقات وجد شديداً (مز ٤٦: ١).
♦ قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله وروحاً مستقيماً جدد في داخلي (مز ٥١: ١٠).
يا الله إلهي أنت إلهي أبكر. عطشت إليك نفسي. يشتاق إليك جسدي في
أرض ناشفة ويابسة بلا ماء. لكي أبصر قوتك ومجدك كما قد رأيتك في
قدسك. لأن رحمتك أفضل من الحياة شفتاي تسبحانك. هكذا أباركك في
حياتي باسمك أرفع يدي. كما من شحم ودسم تشبع نفسي وبشفتي الابتهاج
يسبحك فمي (مز ٦٣: ١-٥).
إذا ذكرتك على فراشي في السهد ألهج بك. لأنك كنت عوناً لي وبطل
جناحيك أبتهج (مز ٦٣: ٦، ٧).
يا سامع الصلاة إليك يأتي كل بشر. آثام قد قويت علي معاصينا. أنت تكفر
عنها. طوبى للذي تختاره وتقربه ليسكن في ديارك. لنشبعن من خير بيتك
قدس هيكلك (مز ٦٥: ٢-٤).
قد فني لحمي وقلبي صخرة قلبي ونصيبي الله إلى الدهر (مز ٧٣: ٢٦).
لأنه ينجيك من فخ الصيد ومن الوبأ الخطر (مز ٩١: ٣).
اطلبوا الرب وقدرته. التمسوا وجهه دائماً. اذكروا عجائبه التي صنع. آياته
وأحكام فيه (مز ١٠٥: ٤، ٥).
قوتي وترنمي الرب وقد صار لي خلاصاً (مز ١١٨: ١٤).
قطرت نفسي من الحزن. أقمني حسب كلامك (مز ١١٩: ٢٨).

♦ يعظم انتصارنا بالمسيح الذي يقوينا

أرفع عيني إلى الجبال من حيث يأتي عوني. معونتي من عند الرب صانع
السموات والأرض (مز ١٢١: ٢، ١).
أسمعني رحمتك في الغداة، لأنني عليك توكلت. عرفني الطريق التي أسلك
فيها لأنني إليك رفعت نفسي (مز ١٤٣: ٨).
لي المشورة والرأي أنا الفهم لي القدرة (أم ٨: ١٤).
حصن للاستقامة طريق الرب والهلاك لفاعلي الإثم (أم ١٠: ٢٩).
ألقِ على الرب أعمالك فتثبت أفكارك (أم ١٦: ٣)
♦ المعتزل يطلب شهوته بكل مشورة يغتاز (أم ١٨: ١)
أوجدت عسلاً فكل كفايتك لئلا تتخم فتتقيأه (أم ٢٥: ١٦).
توكلوا على الرب إلى الأبد لأن في ياه الرب صخر الدهور (إش ٤٠: ٢٦).
لأنه هكذا قال السيد الرب قدوس إسرائيل بالرجوع والسكون تخلصون.
بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم فلم تشاءوا (إش ٣٠: ١٥).
يعطي المعبي قدرة ولعديم القوة يكثر شدة... وأما منتظرو الرب فيجدون
قوة: يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون. يمشون ولا يعيون
(إش ٤٠: ٢٩، ٣١).
لا تخف لأنني معك. لا تتلفت لأنني إلهك. قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين
بري (إش ٤١: ١٠).
أيها العطاش جميعاً هلموا إلى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشترؤا
وكلوا. هلموا اشترؤوا بلا فضة وبلا ثمن خمراً ولبناً. لماذا تزنون فضة لغير

♦ الإيمان يتوقع من المسيح ما هو فوق كل رجاء وتوقع "أندرو موراي"

خبز وتعبكم لغير شبع؟. استمعوا لي استماعا وكلوا الطيب ولتلتذذ بالدمسم أنفسكم (إش ٥٥: ١، ٢) ♦

أليس هذا صوماً أختاره: حل قيود الشر، فك عقد النير، وإطلاق المسحوقين أحراراً وقطع كل نير؟. أليس أن تكسر للجائع خبزك وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك؟. إذا رأيت عرياناً أن تكسوه وأن لا تتغاضى عن لحمك؟. حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك وتتبت صحتك سريعاً ويسير برك أمامك ومجد الرب يجمع ساقتك. حينئذ تدعو فيجيب الرب تستغيث فيقول هأنذا. إن نزع من وسطك النير والإيماء بالأصبع وكلام الإثم (إش ٥٨: ٦-٩).

وأنفقت نفسك للجائع وأشبعت النفس الذليلة بشرق في الظلمة نورك ويكون ظلامك الدامس مثل الظهر. ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجذوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة رياً وكنبع مياه لا تنقطع مياهه (إش ٥٨: ١٠، ١١).

وجد كلامك فأكلته فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي. لأنني دعيت باسمك يا رب إله الجنود (إر ١٥: ١٦).

لأنني أرويت النفس المعيبة وملأت كل نفس ذائبة (إر ٣١: ٢٥).

هأنذا الرب إله كل ذي جسد هل يعسر عليّ أمر ما؟ (إر ٣٢: ٢٧).

وقال لا تخف أيها الرجل المحبوب. سلام لك تشدد تقو. ولما كلمني تقويت وقلت ليتكلم سيدي لأني قويتني (دان ١٠: ١٩).

♦ إذا واصلت عمل ما تعودت أن تفعله فستستمر في الحصول على ما كنت تحصل عليه دائماً "جون ماكسويل"

فأجاب وكلمني قائلاً هذه كلمة الرب إلى زربابل قائلاً: لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود. من أنت أيها الجبل العظيم أمام زربابل تصير سهلاً فيخرج حجر الزاوية بين الهاتين كرامة كرامة له (زك ٤: ٦، ٧) ♦
احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأنني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم (مت ١١: ٢٩).

وهوموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء تدخل وتحقق الكلمة فتصير بلا ثمر (مر ٤: ١٩).

أشبع الجياع خيرات وصرف الأغنياء فارغين (لو ١: ٥٣) ♦
وقال للجميع إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني (لو ٩: ٢٣).

ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك وأنت متى رجعت ثبت إخوتك (لو ٢٢: ٣٢).

وتعرفون الحق والحق يحرركم (يو ٨: ٣٢).

قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام. في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم (يو ١٦: ٣٣).

لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير (يو ١٧: ١٥).
لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن لليهودي أولاً ثم لليوناني (رو ١: ١٦).

♦ إنه من الأفضل أن تترك الطعام عن أن تحاول أن تنتزع الخفاف من حلقك.
♦ لا تسمح لضميرك أن يصبح عدوك.

فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله (١كو:١٨).

ولا بعدم إيمان ارتاب في وعد الله بل تقوى بالإيمان معطياً مجداً لله تيقن أن ما وعد به هو قادر أن يفعله أيضاً (رو:٤،٢٠:٢١).

عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه لبيطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية. لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية (رو:٦،٦:٧).

ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح، لأنه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين (رو:٨:٢٧).

فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو:١٢:١،٢).

لا يغلبك الشر بل اغلب الشر بالخير (رو:١٢:٢١).
لأن ليس ملكوت الله كلاً وشرباً بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس (رو:١٤:١٧).

وليملاكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس (رو:١٥:١٣).

وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً . نعمة ربنا يسوع المسيح معكم . آمين (رو:١٦:٢٠).

حتى كما هو مكتوب من افتخر فليفتخر بالرب (١كو:١:٣١).

وكلامي وكرازتي لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المقنع بل ببرهان الروح
والقوة (٤:٢) ♦

لأن ملكوت الله ليس بكلام بل بقوة (٢٠:٤) .

كل الأشياء تحل لي لكن ليس كل الأشياء توافق. كل الأشياء تحل لي لكن لا
يتسلط عليّ شيء (١٢:٦) .

أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من
الله وأنكم لستم لأنفسكم . لأنكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في اجسادكم
وفي أرواحكم التي هي لله (١٩:٦، ٢٠) .

ألستم تعلمون أن الذين يركضون في الميدان جميعهم يركضون ولكن واحداً
يأخذ الجعالة. هكذا اركضوا لكي تتالوا. وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل
شيء. أما أولئك فلكي يأخذوا إكليلاً يفنى وأما نحن فإكليلاً لا يفنى . بل
أقمع جسدي وأستعبده حتى بعدما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي
مرفوضاً (٢٧، ٢٥، ٢) .

لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما
تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا
(١٣:١) ♦

لذلك نحرص أيضاً مستوطنين كنا أو متغربين أن نكون مرضيين عنده
(٩:٥) .

♦ إن الاغراءات مثل المتسولين عاملهم برفق وسيعودون بالمزيد من أصدقائهم
"كاتب مجهول"

♦ بالمتابعة وصلت أيضاً الحلزونة إلى الفلك " تشارلز سيرجن "

لأننا وإن كنا نسلك في الجسد لسنا حسب الجسد نحارب. إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون. هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح (٢كو ١٠: ٣-٥) فقال لي تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل عليّ قوة المسيح (٢كو ١٢: ٩).

نعمة لكم وسلام من الله الأب ومن ربنا يسوع المسيح، الذي بذل نفسه لأجل خطايانا لينقذنا من العالم الحاضر الشرير حسب إرادة الله وأبيننا (غل ٣: ٤) مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي (غل ٢: ٢٠).

فاثبتوا إذاً في الحرية التي قد حررنا المسيح بها ولا ترتبكوا أيضاً بنير عبودية (غل ٥: ١).

فإنكم إنما دعيتم للحرية أيها الإخوة غير أنه لا تصيروا الحرية فرصة للجسد بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غل ٥: ١٣).

وإنما أقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد (غل ٥: ١٦).

وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول اناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

لا تضلوا؛ الله لا يشمخ عليه، فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً (غل ٦: ٧).

كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لتكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة
(أف:١:٤).

لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان. وذلك ليس منكم. هو عطية الله . ليس من
أعمال كيلا يفتخر أحد (أف:٢:٨،٩) ♦

لأنه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط ، أي
العداوة، مبطلاً بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكي يخلق الاثنين في
نفسه إنساناً واحداً جديداً صانعاً سلاماً (أف:٢:١٤،١٥).

لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن
(أف:٣:١٦).

وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله
(أف:٣:١٩).

والقادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر بحسب القوة
التي تعمل فينا. له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر
الدهور. آمين (أف:٣:٢٠،٢١).

مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام (أف:٤:٣).

ولا تعطوا إبليس مكاناً (أف:٤:٢٧) ♦

فكونوا متمثلين بالله كأولاد أحبباء (أف:٥:١).

واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح أيضاً وأسلم نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة
لله ، رائحة طيبة (أف:٥:٢).

♦ بالصوم يتعلم الجسد أن يطيع الروح، بالصلاة يتعلم الروح أن يأمر الجسد.
♦ الكبرياء هو تأليه الذات. هناك إله واحد حقيقي في حياة أي شخص وكل ما عداه أصنام.

لأنكم كنتم قبلاً ظلمة وأما الآن فنور في الرب. اسلكوا كأولاد نور (أف: ٥: ٨)
اليسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكاييد إبليس. فإن
مصارعنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم
على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات (أف: ٦: ١١، ١٢)
مصلين بكل صلاة وطلبية كل وقت في الروح وساهرين لهذا بعينه بكل
مواظبة وطلبية لأجل جميع القديسين (أف: ٦: ١٨).

لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة (في: ٢: ١٣).
أيها الإخوة أنا لست أحسب نفسي أنني قد أدركت ولكني أفعل شيئاً واحداً إذ
أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام. أسعى نحو الغرض لأجل جعالة
دعوة الله العليا في المسيح يسوع (في: ٣: ١٣، ١٤).
وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع
(في: ٤: ٧).

أخيراً أيها الإخوة كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو
طاهر كل ما هو مسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة وإن كان مدح
ففي هذه افتكروا (في: ٤: ٨).

متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول أناة بفرح (كو: ١: ١١).
امتنعوا عن كل شبه شر. وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم
ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. أمين هو
الذي يدعوكم الذي سيفعل أيضاً (١ تس: ٥: ٢٢-٢٤).

لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (٢ تي: ١: ٧).

احفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الساكن فينا (٢ تي ١: ١٤).
وسينقذني الرب من كل عمل رديء ويخلصني لملكوته السماوي الذي له
المجد إلى دهر الدهور. آمين (٢ تي ٤: ١٨).
لأنه قد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس، معلمة إيانا أن ننكر الفجور
والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر
(٢ تي ١١: ١٢).

لأنه في ما هو قد تألم مجرباً يقدر أن يعين المجريين (عب ٢: ١٨) ♦
فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السماوات يسوع ابن الله فلنتمسك
بالإقرار. لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفائنا بل مجرب
في كل شيء مثلنا بلا خطية. فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة
ونجد نعمة، عوناً في حينه (عب ٤: ١٤-١٦).

لنتمسك بإقرار الرجاء راسخاً لأن الذي وعد هو أمين (عب ١٠: ٢٣).
لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل
ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع
أمامنا. ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذي من أجل السرور
الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله
(عب ١٢: ١) ♦

♦ ينبغي أن يدرك الشخص البدين أنه لم يجبره أحد على تناول الطعام. لا تتحل
الأعداء لعاداتك في الأكل بل غيرها إذا كان ذلك ضرورياً. فالأعداء لا تغير من
مشكلتك.

♦ ليس شيء غير ممكن لدى الله ولا يكون شيء غير ممكن لديكم

طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه إذا تركى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه (يع ١: ١٢).

ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم (يع ١: ٢٢).
إن كان أحد فيكم يظن أنه دين وهو ليس يلجم لسانه بل يخدع قلبه فديانة هذا باطلة (يع ١: ٢٦).

فاخضعوا لله . قاوموا إبليس فيهرب منكم (يع ٤: ٧).
وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة شعب اقتناء. لكي تجربوا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب (١بط ٢: ٩).
اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقاً من بينتلعه هو (١بط ٥: ٨).

كما إن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة (٢بط ١: ٣).

ولهذا عينه وأنتم باذلون كل اجتهاد قدموا في إيمانكم فضيلة وفي الفضيلة معرفة وفي المعرفة تعففاً وفي التعفف صبراً وفي الصبر تقوى (٢بط ١: ٥، ٦).

وأنقذ لوطاً البار مغلوباً من سيرة الأرياء في الدعارة. إذ كان البار بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوماً فيوماً نفسه الباراة بالأفعال الأثيمة. يعلم الرب أن ينفذ الأتقياء من التجربة ويحفظ الأئمة إلى يوم الدين معاقبين (٢بط ٧: ٩-٧).

واعدين إياهم بالحرية وهم أنفسهم عبيد الفساد. لأن ما انقلب منه أحد فهو له مستعبد أيضاً (٢بط٢:١٩) ♦

أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم (١يو٤:٤).

لأن كل من ولد من الله يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم إيماننا. من هو الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟ (١يو٥:٤،٥).

من يغلب يرث كل شيء وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً (رؤ٧:٢١).

♦ إن الذين يستطيعون أن يسجدوا أمام الله يظلون ثابتين تحت أي ظروف. " لويس إتش إيفانز "

إرشادات عملية

يصارع كل الناس مع الشعور بالذنب، والبعض يقومون ضمائرهم في حين يختنق البعض إلى الموت بمشاعر الذنب التي يعانون منها.

كيف ينبغي أن يتعامل المرء مع الشعور بالذنب؟

أولاً حدد مصدر هذه المشاعر. إذا كانت تلك المشاعر من الروح القدس الذي يجعلك تدرك الخطية وأعمالك وأفكارك الخاطئة فيجب عليك أن تعترف بها وتطلب الغفران وتتركها. في بعض الأحيان يكون ضرورياً أن تذهب إلى الشخص وتطلب منه أن يغفر لك أو قد يُطلب منك أن تصحح ما ارتكبته من أخطاء. وعندما يعمل الروح القدس يجعلك تدرك وجود خطية معينة في حياتك فتختبر الغفران والتحرير عندما تعترف بها. الروح القدس يعطي الرجاء دائماً ويوجهك نحو المسيح ويدلك على طريق التحرر.

في بعض الأحيان يشتكي الشيطان على المؤمنين ومن ثم ينشأ الشعور بالذنب. وعندما يعمل الشيطان يختبر الناس مشاعر غامضة غير مريحة وذلك لأنه لا تخطر على ذهنهم خطية معينة. فالشيطان يرغب أن يشعر الناس بعدم الاستحقاق وهذا ينشأ الشعور بانعدام الرجاء. وعندما يحدث ذلك فالصلاة والاعتراف وقراءة الكتاب المقدس لا تجعلك تشعر بأنك أفضل حالاً. فمشاعر الذنب الشيطانية تقود دائماً إلى طريق مسدود ويبدو كأنه لا يوجد رجاء. وكلما صلى الشخص وطلب الله ازدادت الحيرة والشعور باليأس. والطريقة الوحيدة للتعامل مع تلك المشاعر هي مقاومة إبليس

وانتهاره ، وهذا ما يجب أن يحدث باستمرار حتى يشعر الفرد أن روحه تحررت مرة ثانية.

في بعض الأحيان يقول المؤمنون إنهم يعترفون بخطاياهم لكنهم لا يشعرون بالراحة بعد ذلك. يوجد عدة أسباب وراء ذلك. أولاً من المحتمل إنهم لم يعترفوا بكل شيء متعلق بأمر معين. فعلى سبيل المثال قد لا يكون الشخص على استعداد أن يقر أن أمراً ما حدث بسبب خطئه أو لم يغفر فعلاً للشخص الآخر أو لم يكن أميناً بالتمام مع الله بخصوص الموقف كله.

ثانياً تذكر أنك تطلب الغفران من الله (يو ١: ٩) فيطهرك (عب ١٠: ٢٢) ، ويريح ضميرك الذي يشعر بالذنب. وغالباً ما يستمر الشيطان في أن يشتكي علينا بعد أن طهرنا الله بدمه. وحتى تواجه هذا الهجوم تذكر أن تطلب من الرب أن يمحو كل أفكار الخطية التي اعترفت بها في دم الرب يسوع .

ثالثاً الضمير الذي يشعر بالذنب ينشأ من حقيقة عدم رغبتك في الانفصال عن خطية معينة. ولذلك فمن الضروري أن تركع مرة ثانية وتعترف بعدم استعدادك وعدم رغبتك. واطلب من الرب أن يجعلك مستعداً لتعمل إرادته لتترك الخطية فلا ترعى الأفكار الشريرة في قلبك، بل تعترف بها طالباً من الرب في دم يسوع أن يزيل كل صورة أو فكرة خاطئة لا تزال موجودة.

رابعاً ربما يستمر الشيطان في مهاجمتك محاولاً أن ينزع السلام من قلبك فيقدم لك يعقوب نصيحة جيدة: " فاحضعوا لله ، قاوموا إبليس فيهرب منكم" (يع ٤: ٧). لاحظ أنه في هذه الآية ثلاثة عناصر. أولها يجب ان تخضع لله ثم تقاوم إبليس. وبمجرد أن تتبع تلك الخطوتين سيهرب إبليس. ثانيها أن

تخضع نفسك لله يعني أن تنزع وتزيل كل ما يفصل بينه وبينك وتتأكد أنك قد اعترفت بكل الخطايا وأنت لا تتمسك بخطية معينة. ثالثاً تذكر أن تطلب من الرب أن يطهر ضميرك من الشعور بالذنب بمبالغة. وبمجرد أن تفعل كل ذلك سيمكنك مقاومة الشيطان وتنتهره في اسم الرب يسوع المسيح فلا يزعجك بعد ذلك ولا تستسلم للشك متسائلاً هل فعلاً غفر الرب لك. قاوم الشك لأن الله أمين ولأنه قال إنه سيغفر لنا خطايانا إن اعترفنا بها.

وأخيراً إذا اتبعت كل الخطوات المذكورة ولم تختبر السلام والسكينة لا تركز على مشاعرك ولكن تطلع إلى الرب يسوع لترى انه انتصر على الشيطان على الصليب (كو ٢: ١٣-١٥). تمسك بمواعيد الله وآمن بها. فالغفران هو عمل الله والسلام الذي يتبع ذلك هو عطية إضافية.

صلاة

أيها الأب الأزلي، أنت هو إله الصبر والتعزية، الإله الرحيم الرب فادي نفسي ، ملك السلام، الأب الرؤوف مصدر الرجاء، الله المحب إلى المنتهى. أنت هو الرب الذي يقدسني، إله السلام، مخلصي وصخرتي. يا يسوع أنت شفيعي البداية والنهاية، الضامن للعهد الأعظم، إله التعزية من يعطي السلام، الحمل الذي بلا عيب ولا دنس ، المنتصر والغالب في كل المعارك، ملك السلام والمصالحة والفداء لكل خطايائي. يا روح الله أنت هو روح الفهم، روح المحبة، روح الحق، روح التبني، الروح الذي يعطي الراحة.

فكل صلاة وكل تضرع تكون من أي إنسان كان أو من كل شعبك إسرائيل الذين يعرفون كل واحد ضربته ووجعه فيبسط يديه نحو هذا البيت. فاسمع أنت من السماء مكان سكناك واغفر وأعطِ كل إنسان حسب كل طريقه كما تعرف قلبه لأنك أنت وحدك تعرف قلوب بني البشر. لكي يخافوك ويسيروا في طرقك كل الأيام التي يحيون فيها على وجه الأرض التي أعطيت لآبائنا (أخ ٦: ٢٩-٣١).

سمع الرب تضرعي الرب يقبل صلاتي (مز ٦: ٩).
طوبى للذي غفر إثمه وسترت خطيته. طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه غش (مز ٣٢: ٢، ١).
أعترف لك بخطيتي ولا أكتُم إثمِي. قلت أعترف للرب بذنبي وأنت رفعت أثام خطيتي. سلاه (مز ٣٢: ٥).

لأن آثامي قد طمت فوق رأسي كحمل ثقيل أثقل مما أحتمل... لويت انحنيت إلى الغاية اليوم كله ذهبت حزينا... خدرت وانسحقت إلى الغاية. كنت أئن من زفير قلبي. يا رب أمامك كل تأوهي وتتهدي ليس بمستور عنك. قلبي خافق قوتي فارقتني ونور عيني أيضاً ليس معي... لأنني أخبر بإثمِي وأغتم من خطيتي ... لا تتركني يا رب يا إلهي لا تبعد عني (مز ٣٨: ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٨، ٢١).

وأصعدني من جب الهلاك من طين الحمأة. وأقام على صخرة رجلي ثبت خطواتي. وجعل في فمي ترنيمة جديدة، تسيحة لإلهنا. كثيرون يرون ويخافون ويتوكلون على الرب. طوبى للرجل الذي جعل الرب متكله . ولم

يلتفت إلى الغطاريس ، والمنحرفين إلى الكذب (مز ٤٠: ٢-٤).
أما أنت يا رب فلا تمنع رأفتك عني. تتصرنى رحمتك وحققك دائماً. لأن
شروراً لا تحصى قد اكتتفتني حاقت بي آثامي ولا أستطيع أن أبصر. كثرت
أكثر من شعر رأسي وقلبي قد تركني (مز ٤٠: ١١، ١٢).
أنا قلت يا رب ارحمني اشف نفسي لأنني قد أخطأت إليك (مز ٤١: ٤).
ارحمني يا الله حسب رحمتك حسب كثرة رأفتك امح معاصي. اغسلني
كثيراً من إثمي ومن خطيتي طهرني... قلباً نقياً خلق في يا الله وروحاً
مستقيماً جدد في داخلي (مز ١٠١: ١، ٢، ١٠).
طهرني بالزورفا فأطهر. اغسلني فأبيض أكثر من الثلج. اسمعني سروراً
وفرحاً فتبتهج عظام سحقتها (مز ٥١: ٧، ٨).
ذبايح الله هي روح منكسرة القلب المنكسر والمنسحق يا الله لا تحتقره
(مز ٥١: ١٧).
لأنه أشرف من علو قدسه الرب من السماء إلى الأرض نظر. ليسمع أنين
الأسير ليطلق بني الموت (مز ١٠٢: ١٩، ٢٠).
الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل أمراضك (مز ١٠٣: ٣).
كبعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا (مز ١٠٣: ١٢).
اختبرني يا الله واعرف قلبي. امتحني واعرف أفكارى. وانظر إن كان فيّ
طريق باطل. وأهدني طريقاً أبدياً (مز ١٣٩: ٢٣، ٢٤) ♦
من يكتنم خطاياها لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم (أم ٢٣: ١٣).

♦ لا يركض أغلب الناس كفاية حتى يكتشفوا أنهم في حاجة إلى دفعة ثانية " ويليام
جيمس "

هلم نتحاج يقول الرب: إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالوددي تصير كالصوف (إش ١: ١٨).

♦ أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي وخطاياك لا أنكرها (إش ٤٣: ٢٥) *
قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك. ارجع إليّ لأني فديتك
(إش ٤٤: ٢٢).

وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه
ويحبره شفيئنا. كلنا كغنم ضللنا. ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه
إثم جميعنا (إش ٥٣: ٦، ٥).

أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن. إن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلًا تطول
أيامه ومسرة الرب بيده تنجح. من تعب نفسه يرى ويشبع وعبدي البار
بمعرفته يبهر كثيرين وآثامهم هو يحملها (إش ٥٣: ١٠، ١١).

ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه وإلى
إلهنا لأنه يكثر الغفران (إش ٥٥: ٧).

وإن تكن آثامنا تشهد علينا يا رب فاعمل لأجل اسمك. لأن معاصينا كثرت.
إليك أخطانا... قد عرفنا يا رب شرنا إثم آبائنا لأننا قد أخطانا إليك
(إر ١٤: ٧، ٢٠).

وأعطيتهم قلباً ليعرفوني إني أنا الرب فيكونوا لي شعباً وأنا أكون لهم إلهاً.
لأنهم يرجعون إليّ بكل قلبهم (إر ٢٤: ٧).

♦ الشيء الوحيد الذي لا يجب أن تفعله حيال الشعور بالذنب هو أن تنام به.

قاتلين ارجعوا كل واحد عن طريقه الرديء وعن شر أعمالكم واسكنوا في الأرض التي أعطاكم الرب إياها وآباءكم من الأزل وإلى الأبد (إر ٢٥:٥).
بالبكاء يأتون وبالتضرعات أفودهم. أسيرهم إلى أنهار ماء في طريق مستقيمة لا يعثرون فيها لأنني صرت لإسرائيل أباً وأفرايم هو بكري (إر ٣١:٩).

وأطهرهم من كل إثمهم الذي أخطأوا به إليّ وأغفر كل ذنوبهم التي أخطأوا بها إليّ والتي عصوا بها عليّ (إر ٣٣:٨).
في تلك الأيام وفي ذلك الزمان يقول الرب يأتي بنو إسرائيل هم وبنو يهوذا معاً يسرون سيراً ويكون يطلبون الرب إلههم. يسألون عن طريق صهيون ووجههم إلى هناك قائلين هلم فنلصق بالرب بعهد أبدي لا ينسى (إر ٥٠:٤،٥).
انظر يا رب فإني في ضيق، أحشائي غلت، ارتد قلبي في باطني لأنني قد عصيت متمرده. في الخارج يتكل السيف وفي البيت مثل الموت (مراثي ٢٠:١).

لنفحص طرفنا ونمتحنها ونرجع إلى الرب (مراثي ٤٠:٣) ♦
لا تشمتي بي يا عدوتي، إذا سقطت أقوم، إذا جلست في الظلمة فالرب نور لي. أحتمل غضب الرب لأنني أخطأت إليه حتى يقيم دعواي ويجري حقي سيخرجني إلى النور سأنظر بره. وترى عدوتي فيغطيها الخزي القاتلة لي أين هو الرب إلهك. عيناى ستنتظران إليها الآن تصير للدوس كطين الأزقة (مي ٧:٨-١٠).

♦ يفكر كثيرون من الناس في أن يحيوا حياة أقدس عندما لا يتبقى من العمر شيء.
"ويليام سيكر"

يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم
(مي ١٩:٧).

من أيام آباءكم حدثتم عن فرائضي ولم تحفظوها. ارجعوا إليّ أرجع إليكم،
قال رب الجنود. فقلتم بماذا نرجع ؟ (ملا ٣:٧).

ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا قال
للمفلوج لك أقول قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك (لو ٥:٢٤) ♦
أقول لكم إنه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة
وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة (لو ١٥:٧).

لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. الذي يؤمن
به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد
(يو ٣:١٧، ١٨).

لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله.
وأما من يفعل الحق فيقبل إلى النور لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة
(يو ٣:٢٠، ٢١).

هذا رفعه الله بيمينه رئيساً ومخلصاً ليعطي إسرائيل التوبة وغفران الخطايا
(أع ٥:٣١).

له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا
(أع ٤٣:١٠).

♦ دائماً ما ينتهي الشعور بالذنب في نفس المكان - طريق مسدود.

فليكن معلوماً عندكم أيها الرجال الإخوة أنه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا، وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى (أع ١٣: ٣٨، ٣٩).

أم تستهين بغنى لطفه وإمهاله وطول أناته غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة ؟ (رو ٢: ٤).

كما هو مكتوب إنه ليس بار ولا واحد. ليس من يفهم ليس من يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا معاً ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد (رو ١٠: ١٢-١٣).

بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون لأنه لا فرق. إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله (رو ٣: ٢٢، ٢٣).

متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح (رو ٣: ٢٤).
طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم . طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرب خطية (رو ٤: ٧، ٨).

♦ فإذا قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله برينا يسوع المسيح (رو ٥: ١)
فبالأولى كثيراً ونحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب (رو ٥: ٩).
فإذن كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة (رو ٥: ١٨).

إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح . لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد

♦ اكتشفت اكتشافاً مذهلاً وهو أن الله يجذب إلى الضعف. فهو لا يستطيع أن يقاوم الذين هم في يأس وانكسار ويقرون بأمانة إنهم في حاجة إليه "جيم سيمبالا"

أعتقني من ناموس الخطية والموت. لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فإله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية في الجسد (رو ٨: ١-٣).

والذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم أيضاً والذين دعاهم فهؤلاء بررهم أيضاً والذين بررهم فهؤلاء مجدهم أيضاً (رو ٨: ٣٠).

فماذا نقول لهذا إن كان الله معنا فمن علينا؟... من سيشتكي على مختاري الله؟. الله هو الذي يبرر. من هو الذي يدين؟. المسيح هو الذي مات بل بالحري قام أيضاً، الذي هو أيضاً عن يمين الله الذي أيضاً يشفع فينا (رو ٨: ٣١، ٣٣، ٣٤) ♦

ولكننا في هذه جميعها نعظم انتصارنا بالذي أحبنا (رو ٨: ٣٧). لأنه جعل الذي لم يعرف خطية ، خطية لأجلنا ، لنصير نحن بر الله فيه (٢كو ٥: ٢١).

الآن أنا أفرح لا لأنكم حزنتم بل لأنكم حزنتم للتوبة لأنكم حزنتم بحسب مشيئة الله لكي لا تتخسروا منا في شيء. لأن الحزن الذي بحسب مشيئة الله ينشئ توبة لخلاص بلا ندامة وأما حزن العالم فينشئ موتاً (٢كو ٧: ٩، ١٠).

الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته (أف ١: ٧). أيها الإخوة أنا لست أحسب نفسي أنني قد أدركت ولكني أفعل شيئاً واحداً إذ أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام. أسعى نحو الغرض لأجل جعلالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع (في ٣: ١٣، ١٤).

♦ إن الظلال تثبت شيئاً واحداً فقط وهو أن النور قريب.

وأنا أشكر المسيح يسوع ربنا الذي قواني، أنه حسبني أميناً إذ جعلني للخدمة، أنا الذي كنت قبلاً مجدفاً ومضطهداً ومفترياً ولكنني رحمت، لأنني فعلت بجهل في عدم إيمان. وتفاضلت نعمة ربنا جداً مع الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع (١٢:١-١٤).

صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا. لكنني لهذا رحمت ليظهر يسوع المسيح فيّ أنا أولاً كل أناة مثلاً للعتيدين أن يؤمنوا به للحياة الأبدية. وملك الدهور الذي لا يفنى ولا يرى، الإله الحكيم وحده له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور. أمين (١٥:١-١٧).

لهذا السبب أحتمل هذه الأمور أيضاً لكنني لست أخجل لأنتني عالم بمن أمنت وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم (١٢:١).
إن كنا غير أمناء فهو يبقى أميناً لن يقدر أن ينكر نفسه (٢:١٣).
مؤدباً بالوداعة المقاومين عسى أن يعطيهم الله توبة لمعرفة الحق. فيستفيقوا من فخ إبليس إذ قد اقتنصهم لإرادته (٢:٢٥، ٢٦).
لأنني أكون صفوحاً عن آثامهم ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد (عب ٨:١٢).

فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب، يطهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي (عب ٩:١٤) ♦
ولن أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد (عب ١٠:١٧).

♦ أن تصلي بدون إيمان هو مثل محاولة قطع شيء بسكين غير حادة "جو فراسير"

لأن الذي يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل ابن يقبله (عب ١٢:٦).
لأن أولئك أدبونا أياماً قليلة حسب استحسانهم وأما هذا فلأجل المنفعة لكي
نشترك في قداسته (عب ١٢:١٠).

ولكن إن سلكننا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم
يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية. إن قلنا إنه ليس لنا خطية نضل
أنفسنا وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا
خطايانا ويطهرنا من كل إثم (١ يو ١:٧-٩).

يا أولادي أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند
الآب يسوع المسيح البار (١ يو ٢:١) ♦

أكتب إليكم أيها الأولاد لأنه قد غفرت لكم الخطايا من أجل اسمه... كتبت
إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم الذي من البدء. كتبت إليكم أيها الأحداث
لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير (١ يو ٢:١٢، ١٤).

لأنه إن لامتنا قلوبنا فإله أعظم من قلوبنا و يعلم كل شيء (١ يو ٣:٢٠).
فاذكر من أين سقطت وتب واعمل الأعمال الأولى، وإلا فإني آتيك عن
قريب وأزحزح منارتك من مكانها إن لم تتب (رؤ ٢:٥).

إني كل من أحبه أوبخه وأؤدبه. فكن غيوراً وتب (رؤ ٣:١٩).
وسمعت صوتاً عظيماً قائلاً في السماء الآن صار خلاص إلهنا وقدرته
وملكه وسلطان مسيحه، لأنه قد طرح المشتكي على إخوتنا الذي كان يشتكى

♦ الفرق بين مشاعر الذنب الحقيقية والمزيفة هو الحق.

عليهم أمام إلهنا نهاراً وليلاً. وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت (رؤ ١٢: ١٠، ١١).

صلوات في أوقات النمو الروحي

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: كونك مثل المسيح؛ خدام وعبيد؛ التلمذة؛ موت الذات؛ النمو الروحي؛ النضج الروحي؛ الله يكافئ الطاعة.

إرشادات عملية

حين لا تنمو روحياً فستتوقف عن النمو وترتد. وبصفة عامة يرغب معظم المؤمنين أن ينموا روحياً ويصبحوا أقوياء في الرب ويشتركوا في العمل في ملكوت الله ويحدثوا اختلافاً إيجابياً في المنطقة التي يعيشون بها.

التهديب الروحي: إذا أردت النمو فتأكد من خضوعك للتهديب الروحي في حياتك. فبغيره لن تختبر أي نمو. فالاختبارات تهذبك روحياً.

شركة المؤمنين: من الصعب أن تنمو بمفردك. وعلى هذا فبمجرد ما أن تبدأ في أن تكون لك شركة مع المؤمنين سواء كانت مجموعة صغيرة أو مع شعب الكنيسة أو مجموعة لدراسة الكتاب المقدس أو مجموعة صلاة فستجد إنك تنمو بسرعة. والكتاب المقدس واضح في هذا الأمر. يظن الكثيرون أنهم قادرون على النمو بمفردهم بمعزل عن الجماعة لكن ذلك يوقف نموهم الروحي أو يوجههم إلى اتجاه خاطئ .

قضاء وقت مع الله

لا يمكنك أن تنمو روحياً دون أن تقضي وقتاً مع الله. وإذا لم تفعل ذلك فستتم في المعرفة عن الله والأمور الروحية لكنك لن تنمو روحياً. ضع لنفسك هدفاً حتى تقضي على الأقل ساعة كل يوم مع الله (يمكنك أن تقسم هذه المدة إلى فترتين كل فترة نصف ساعة).

لا بد أن تقضي وقتاً في قراءة الكتاب المقدس. اقرأ أصحابين أو ثلاثة أصحابات ثم خذ وقتاً كافياً حتى تصلي بخصوص ما قرأته، مصلياً كذلك من أجل الأمور الأخرى التي تحب أن تتقدم بها أمام الله .

أثناء هذا الوقت من خلوتك عندما تكون بمفردك مع الله يحدث الجزء المهم والضروري من النمو الروحي.

اقرأ كتباً دينية روحية

اذهب بانتظام إلى المكتبات المسيحية وقرأ كتباً حول موضوعات تود الاستزادة منها، كما يمكنك الاطلاع في مختلف الموضوعات الروحية . حاول أن تقرأ عدة صفحات من كتاب ديني كل يوم. وتعتبر التأمّلات اليومية مهمة لكن لا تؤسس نظام غذائك الروحي عليها فقط لكيلا تجوع . اقرأ تاريخ القادة الروحيين أو سير الخدام المؤمنين القديسين .

اسلك في النور

لا تتهاون مع أي خطية واعترف بكل الخطايا التي تعلم أنك ارتكبتها، وامتنع عن فعل ما يثير الشك والريبة . تعامل مع العداوة والكراهية ولا تحتفظ بالمرارة في قلبك أو ترفض أن تغفر .

الطاعة

لن يحدث نمو روحي بدون الروح القدس طاعة كاملة غير مشروطة .

صلاة

أبي السماوي أنت هو إله الصبر والتعزية، أنت الذي تجدد قوتي، الإله
السخي والعالم بكل شيء، قوتي، سواقي ماء في أرض يابسة، برج قوي.
يارب يسوع أنت مثل المطر على الجراز، راعي حياتي. أنت الخبز النازل
من السماء ، أنت الذي تبني البيت، أنت الذي غلبت العالم، أنت هو الأساس
الذي عليه أبنى حياتي، المعلم الصالح، حجر الزاوية الذي رفضه البنائون ،
نور العالم، المشير الرائع، الطريق والحق والحياة .
يا روح الرب الإله أنت هو الروح الذي يمنح حياة جديدة، روح الحكمة،
روح الفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة وروح مخافة الرب، روح
القداسة، روح المحبة، روح الحق، روح ضبط النفس، روح الحياة، روح
الإيمان، روح التسبيح، روح الحكمة والإعلان ، روح النعمة، روح الفرح،
الروح الذي يخلق ويعطي حياة جديدة.

فالآن ان سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي تكونون لي خاصة من بين جميع
الشعوب، فإن لي كل الأرض (خر ١٩:٥).

فاسمع يا إسرائيل واحترز لتعمل لكي يكون لك خير وتكثر جداً كما كلمك
الرب إله آبائك في أرض تفيض لبناً وعسلاً... واعمل الصالح والحسن في
عيني الرب لكي يكون لك خير وتدخل وتمتلك الأرض الجيدة التي حلف
الرب لأبائك (تث ٦:٣، ١٨).

فالآن يا إسرائيل ماذا يطلب منك الرب إلهك إلا أن تتقي الرب إلهك لتسلك
في كل طرقه وتحبه وتعبد الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك

(تث ١٠:١٢).

فإذا سمعتم لوصاياي التي أنا أوصيكم بها اليوم لتحبوا الرب إلهكم وتعبده من كل قلوبكم ومن كل انفسكم، أعطي مطر أرضكم في حينه، المبكر والمتأخر، فتجمع حنطتك وخمرك وزيتك (تث ١١:١٣، ١٤).

وإن سمعت سمعاً لصوت الرب إلهك لتحرص أن تعمل بجميع وصاياه التي أنا أوصيك بها اليوم يجعلك الرب إلهك مستعلياً على جميع قبائل الأرض، وتأتي عليك جميع هذه البركات، وتدركك إذا سمعت لصوت الرب إلهك (تث ٢٨:١، ٢) ♦

انظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة والخير والموت والشر. بما إني أوصيتك اليوم أن تحب الرب إلهك وتسلك في طرقه وتحفظ وصاياه وفرائضه وأحكامه، لكي تحيا وتتمو ويباركك الرب إلهك في الأرض التي أنت داخل إليها لكي تمتلكها (تث ٣٠:١٥، ١٦).

وأما الصبي صموئيل فتزايد نمواً وصالحاً لدى الرب والناس أيضاً (١ صم ٢:٢٦).

فقال صموئيل هل مسرة الرب بالمحرقات والذبائح كما باستماع صوت الرب هوذا الاستماع أفضل من الذبيحة والإصغاء أفضل من شحم الكباش. لأن التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم لأنك رفضت كلام الرب رفضك من الملك (١ صم ١٥:٢٢، ٢٣).

♦ يارب لا تجعلني أعيش دون أن أكون ذا نفع "جون ويسلي"

احفظ شعائر الرب إلهك إذ تسير في طرقه وتحفظ فرائضه وصاياه وأحكامه وشهاداته كما هو مكتوب في شريعة موسى لكي تفلح في كل ما تفعل وحيثما توجهت (امل ٢:٣).

فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه التي تعطي ثمرها في أوانه وورقها لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح (مز ١:٣).

كل سبل الرب رحمة وحق لحافظي عهده وشهاداته (مز ٢٥:١٠).

أعلمك وأرشدك الطريق التي تسلكها. أنصحك. عيني عليك. لا تكونوا كفرس أو بغل بلا فهم بلجام وزمام زينته، يكمل لئلا يدنو إليك (مز ٣٢:٨،٩).

الصديق كالنخلة يزهر كالأرز في لبنان ينمو . مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا يزهر (مز ٩٢:١٢،١٣).

طوبى للحافظين الحق وللصانع البر في كل حين (مز ١٠٦:٣).

طوبى لحافظي شهادته من كل قلوبهم يطلبونه (مز ١١٩:٢).

هوذا كما أن عيون العبيد نحو أيدي سادتهم كما أن عيني الجارية نحو يد سيدتها هكذا عيوننا نحو الرب إلهنا حتى يترأف علينا (مز ١٢٣:٢).

يا ابني لا تحنقر تأديب الرب ولا تكره توبيخه. لأن الذي يحبه الرب يؤدبه وكأب بابن يسر به (أم ٣:١١،١٢).

أما سبيل الصديقين فكأن نور مشرق يتزايد وينير إلى النهار الكامل (أم ٤:١٨).

احفظ وصاياي فتحيا وشريعتي كحديقة عينك (أم ٧:٢).

حافظ الوصية حافظ نفسه والمتهاون بطرقه يموت (أم ١٩:١٦).

السماء للعلو والأرض للعمق وقلوب الملوك لا تفحص (أم ٢٥:١٣).

من يحمي تينة يأكل ثمرتها وحافظ سيده يكرم (أم ٢٧: ١٨).
كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك، لأنه ليس من عمل ولا اختراع ولا
معرفة ولا حكمة في الهاوية التي أنت ذاهب إليها (أم ٩: ١٠).
♦ إن سئتم وسمعتم تأكلون خير الأرض (إش ١: ١٩) ♦
بل إنما أوصيتهم بهذا الأمر قائلاً اسمعوا صوتي فأكون لكم إلهاً وأنتم
تكونون لي شعباً وسيروا في كل الطريق الذي أوصيكم به ليحسن إليكم
(إر ٢٣: ٧).
مبارك الرجل الذي يتكل على الرب وكان الرب متكلمه. فإنه يكون كشجرة
مغروسة على مياه وعلى نهر تمتد أصولها ولا ترى إذا جاء الحر ويكون
ورقها أخضر وفي سنة القحط لا تخاف ولا تكف عن الإثمار (إر ١٧: ٧، ٨).
قد أخبرك أيها الإنسان ما هو صالح وماذا يطلبه منك الرب إلا أن تصنع
الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع إلهك (مي ٦: ٨).
من أيام آباتكم حدثت عن فرائضي ولم تحفظوها. ارجعوا إليّ أرجع إليكم،
قال رب الجنود. فقلتم بماذا نرجع؟ (ملا ٣: ٧).
ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها فتخرجون
وتتشاون كعجول الصيرة (ملا ٤: ٢) ♦

♦ لا تصلوا من أجل مهام تتناسب مع قوتكم، صلوا من أجل الحصول على قوة
تناسب المهام التي يكلفكم بها الله " فيليب بروكس"
♦ النضوج الروحي يتحقق بطاعة الله .

أنتم ملح الأرض ولكن إن فسد الملح فماذا يملح؟. لا يصلح بعد لشيء إلا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس. أنتم نور العالم لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل (مت ١٣: ١٤).

فليضيء نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أبائكم الذي في السموات (مت ٥: ١٦).

فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكوت السموات وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات (مت ٥: ١٩).

لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال (مت ٦: ٢٤).

لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تتراد لكم (مت ٦: ٣٣).

ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات (مت ٧: ٢١).

فكل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر (مت ٧: ٢٤).

من أحب أباً أو أمّاً أكثر مني فلا يستحقني . ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني . ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني . من وجد حياته يضيعها ومن أضاع حياته من أجلي يجدها (مت ١٠: ٣٧-٣٩).

ومن سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره (مت ١٠: ٤٢).

لأن من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمي
(مت ٥٠: ١٢).

حينئذ قال يسوع لتلاميذه: إن أراد أحد أن يأتي ورائي فليترك نفسه ويحمل
صليبه ويتبعني . فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من
أجلي يجدها. لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو ماذا
يعطي الإنسان فداءً عن نفسه ؟ (مت ١٦: ٢٤-٢٦).

فأجاب بطرس حينئذ وقال له ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك فماذا يكون
لنا؟. فقال لهم يسوع الحق أقول لكم إنكم أنتم الذين تبعتموني في التجديد
متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر
كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر . وكل من ترك بيوتاً أو إخوة أو
أخوات أو أباً أو أمّاً أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي يأخذ مئة
ضعف ويرث الحياة الأبدية (مت ١٩: ٢٧-٢٩).

فلا يكون هكذا فيكم بل من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً. ومن
أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً. كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم
بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مت ٢٠: ٢٦-٢٨) ♦
فمن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في
حينه. طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا. الحق أقول لكم
إنه يقيمه على جميع أمواله (مت ٢٤: ٤٥-٤٧).
فقال لهما يسوع هلم ورائي فأجعلكما تصيران صيادي الناس (مر ١: ١٧).

♦ عندما يكون أمامي يوم مشحون بالعمل فإني أصلي ثلاث ساعات بدلاً من ساعتين
"مارتن لوتر"

أما هو فقال بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه (لو ١١: ٢٨) ♦
فهل لذلك العبد فضل لأنه فعل ما أمر به لا أظن. كذلك أنتم أيضاً متى فعلتم
كل ما أمرتم به فقولوا إننا عبيد بطلون لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا
(لو ١٧: ٩، ١٠).

لأن من هو أكبر الذي يتكئ أم الذي يخدم. أليس الذي يتكئ ولكني أنا بينكم
كالذي يخدم (لو ٢٢: ٢٧).

إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلم أنا من
نفسي (يو ٧: ١٧).

فقال يسوع لليهود الذين آمنوا به إنكم إن ثبتتم في كلامي فبالحقيقة تكونون
تلاميذي (يو ٨: ٣١).

الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى
وحدها، ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير. من يحب نفسه يهلكها ومن يبغض
نفسه في هذا العالم يحفظها إلى حياة أبدية. إن كان أحد يخدمني فليتبغني
وحيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمي وإن كان أحد يخدمني يكرمه الأب
(يو ١٢: ٢٤-٢٦).

لأنني أعطيتكم مثلاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً. الحق الحق
أقول لكم إنه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله. إن
علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه (يو ١٣: ١٥-١٧).

♦ الصلاة هي عمل الكرازة التي يمكن لكل المؤمنين أن يشتركوا فيه "دافيد
بينسون"

إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي... الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي (يو ١٤: ١٥، ٢١).

أجاب يسوع وقال له إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي وإليه نأني وعنده نصنع منزلاً (يو ١٤: ٢٣).

أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام . كل غصن في لا يأتي بثمر ينزعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر (يو ١٥: ١، ٢).

أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت في وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً... إن ثبتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم (يو ١٥: ٥، ٧).

إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي كما أنني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته... أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به (يو ١٥: ١٠، ١٤).

كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم. ولأجلهم أقدم أنا ذاتي ليكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق (يو ١٧: ١٨، ١٩).

لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض (أع ١: ٨).

فأجاب بطرس والرسول وقالوا ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس (أع ٥: ٢٩) * لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهيين صورة ابنه ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين (رو ٨: ٢٩).

♦ يحدث النمو الروحي عندما نبذل الجهد بصفة مستمرة حتى نفهم الحقائق الأساسية على مستوى أعمق وعندما نتمكن من تطبيق تلك الحقائق باستمرار في حياتنا.

فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو ١٢: ١-٢).

الذي سيثبتكم أيضاً إلى النهاية بلا لوم في يوم ربنا يسوع المسيح (كو ١: ٨) أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم . لأنكم قد اشتريتم بثمن. فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله (١كو ٦: ١٩، ٢٠) ♦
فإني إذ كنت حراً من الجميع استعبدت نفسي للجميع لأربح الأكثرين (١كو ٩: ١٩).

يا غبي الذي تزرعه لا يحيا إن لم يمت (١كو ١٥: ٣٦).
وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضاً صورة السماوي (١كو ١٥: ٤٩).
ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح (٢كو ٣: ١٨).
مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياء الآن في الجسد فإنما أحياء في الإيمان ، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي (غل ٢: ٢٠).

فإنكم إنما دعيتم للحرية أيها الإخوة. غير أنه لا تصيروا الحرية فرصة للجسد بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غل ٥: ١٣).

♦ غالباً ما يجد المؤمنون الناضجون أنهم بمفردهم على الطريق.

فلستم إذاً بعد غرباء ونزلاً ، بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله، مبنين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية. الذي فيه كل البناء مركباً معاً ينمو هيكلًا مقدساً في الرب. الذي فيه أنتم أيضاً مبنون معاً مسكناً لله في الروح (أف ٢: ١٩-٢٢).

ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم . وأنتم متأصلون ومتأسسون في المحبة حتى تستطيعوا أن تتركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو. وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله (أف ٣: ١٧-١٩).

كي لا نكون فيما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ربح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيدة الضلال. بل صادقين في المحبة ننمو في كل شيء إلى ذلك الذي هو الرأس المسيح . الذي منه كل الجسد مركباً معاً ومقترناً بمؤازرة كل مفصل حسب عمل على قياس كل جزء يحصل نمو الجسد لبنائه في المحبة (أف ٤: ١٤-١٦).

أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور. وتتجددوا بروح ذهنكم. وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداة الحق (أف ٤: ٢٢-٢٤).

أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها... لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك، بل تكون مقدسة وبلا عيب (أف ٥: ٢٤، ٢٧).

واقفاً بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع المسيح (في ١: ٦).

وهذا أصليه أن تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر في المعرفة وفي كل فهم، حتى تميزوا الأمور المتخالفة لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح (في ١٠،٩:١) ♦

لا شيئاً بتحزب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم (في ٣:٢).

فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً. الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله ، لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب (في ١١-٥:٢).

لكن ما كان لي ربحاً فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة. بل إنني أحسب كل شيء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية، لكي أربح المسيح، وأوجد فيه وليس لي بري الذي من الناموس بل الذي بإيمان المسيح، البر الذي من الله بالإيمان. لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه، متشبهاً بموته، لعلي أبلغ إلى قيامة الأموات (في ٣:٧-١١).

♦ سمع يهوذا كل عظام يسوع "توماس جودوين"

وما تعلمتموه وتسلمتموه وسمعتموه ورأيتموه فيّ فهذا افعلوا. وإليه السلام
يكون معكم (في ٤:٩).

من أجل ذلك نحن أيضاً منذ يوم سمعنا لم نزل مصليين وطالبيين لأجلكم أن
تمثلوا من معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي. لتسلخوا كما يحق
للرب في كل رضى مثمرين في كل عمل صالح ونامين في معرفة الله .
مقويين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول أناة بفرح . شاكرين
الآب الذي أهلنا لشركة ميراث القديسين في النور (كو ١:٩-١٢).

فكما قبلتم المسيح يسوع الرب اسلكوا فيه ، متأصلين ومبنيين فيه ومواطنين
في الإيمان كما علمتم متفاضلين فيه بالشكر (كو ٢:٦،٧).
فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين
الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض. لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع
المسيح في الله (كو ٣:١-٣).

فأميتوا أعضاءكم التي على الأرض؛ الزنا النجاسة الهوى الشهوة الرديئة
الطمع الذي هو عبادة الأوثان. الأمور التي من أجلها يأتي غضب الله على
أبناء المعصية. الذين بينهم أنتم أيضاً سلكتم قبلاً حين كنتم تعيشون فيها.
وأما الآن فاطرحوا عنكم أيضاً الكل الغضب السخط الخبث التجديف
الكلام القبيح من أفواهكم (كو ٣:٥-٨).

لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله ولبستم
الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه (كو ٣:٩،١٠).

أيها العبيد أطيعوا في كل شيء سادتكم حسب الجسد، لا بخدمة العين كمن يرضي الناس، بل ببساطة القلب خائفين الرب. وكل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس (كو ٣: ٢٢، ٢٣).

وأما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة. لأننا لم ندخل العالم بشيء وواضح أننا لا نقدر أن نخرج منه بشيء. فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما. وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك. لأن محبة المال أصل لكل الشرور، الذي إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة (١ تي ٦: ٦-١٠).

فاشترك أنت في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح. ليس أحد وهو يتجند يرتبك بأعمال الحياة لكي يرضي من جنده. وأيضاً إن كان أحد يجاهد لا يكلل إن لم يجاهد قانونياً (٢ تي ٢: ٣-٥) ♦
مع كونه ابناً تعلم الطاعة مما تألم به. وإذ كمل صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي (عب ٥: ٨، ٩).

لذلك ونحن تاركون كلام بداءة المسيح لننتقدم إلى الكمال غير واضعين أيضاً أساس التوبة من الأعمال الميتة والإيمان بالله (عب ٦: ١) ♦
وإله السلام الذي أقام من الأموات راعي الخراف العظيم ربنا يسوع بدم العهد الأبدي. ليكملكم في كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته عاملاً فيكم ما

♦ الله قدير يستجيب في الوقت المناسب.
♦ الصلاة لا تمكنا فقط من أداء الأعمال الأعظم التي وعد بها يسوع الذين يؤمنون به، الصلاة هي العمل الأعظم.

يرضي أمامه بيسوع المسيح الذي له المجد إلى أبد الأبدين. آمين
(عب ١٣: ٢٠، ٢١).

ولكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية وثبت وصار ليس
سامعاً ناسياً بل عاملاً بالكلمة فهذا يكون مغبوطاً في عمله (يع ١: ٢٥).
وكأطفال مولودين الآن اشتهاوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تتموا به إن
كنتم قد ذقتم أن الرب صالح (١بط ٢: ٢-٣).

كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية، بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح
روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (١بط ٢: ٥).

وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة شعب اقتناء، لكي
تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب. الذين قبلاً لم
تكونوا شعباً وأما الآن فأنتم شعب الله الذين كنتم غير مرحومين وأما الآن
فمرحومون (١بط ٢: ٩، ١٠).

لأنه الوقت لابتداء القضاء من بيت الله فإن كان أولاً منا فما هي نهاية الذين
لا يطيعون إنجيل الله (١بط ٤: ١٧).

كما إن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي
دعانا بالمجد والفضيلة. للذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والتمينة
لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربيين من الفساد الذي في العالم
بالشهوة. ولهذا عينه وأنتم باذلون كل اجتهاد قدموا في إيمانكم فضيلة وفي
الفضيلة معرفة وفي المعرفة تعففاً وفي التعفف صبراً وفي الصبر تقوى
وفي التقوى مودة أخوية وفي المودة الأخوية محبة. لأن هذه إذا كانت فيكم

وكثر تصيركم لا متكاسلين ولا غير مثمريين لمعرفة ربنا يسوع المسيح
(٢بط١:٣-٨).

ولكن انموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد
الآن وإلى يوم الدهر آمين (٢بط٣:١٨).

وبهذا نعرف أننا قد عرفناه إن حفظنا وصاياه... وأما من حفظ كلمته فحقاً
في هذا قد تكلمت محبة الله . بهذا نعرف أننا فيه (١يو٢:٣،٥).

من قال إنه ثابت فيه ينبغي أنه كما سلك ذلك هكذا يسلك هو أيضاً (١يو٢:٦)
والعالم يمضي وشهوته وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد
♦ (١يو٢:١٧)

ومهما سألنا ننال منه لأننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه...
ومن يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو فيه. وبهذا نعرف أنه يثبت فينا، من
الروح الذي أعطانا (١يو١:٢٢،٢٤).

طوبى للذين يصنعون وصاياه لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة
ويدخلوا من الأبواب إلى المدينة (رؤ٢٢:١٤).

♦ لا يستطيع المؤمن أن ينمو دون أن يموت "بيني موسترت"

صلوات في أوقات الاضطهاد

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: الهجمات (الهجمات الموجهة للشخص)؛ الإهانات؛ الافتراءات؛ الشعور بالحرج؛ الشعور بالظلم؛ الاتهامات؛ الأقاويل؛ التعامل مع النقد والروح الناقدة؛ الهجمات التي يشنها الآخرون؛ الأمان؛ الاضطهاد؛ الله يحمينا من أعدائنا.

إرشادات عملية

يندهش شباب المؤمنين عندما يتعرضون للاضطهاد لأول مرة. ومع ذلك يعد الاضطهاد جزءاً لا يتجزأ من الحياة المسيحية. وكمؤمنين لا ينبغي علينا أن نندهش إذا تعرضنا للاضطهاد ووقع علينا ظلم في حياتنا. فمعظم تعاليم أسفار العهد الجديد تتناول موضوع اضطهاد أتباع الرب يسوع.

في الحقيقة سيتعرض المؤمنون للاضطهاد لأسباب غير معروفة لنا. الله في حكمته العظيمة قرر بأن يسمح بأن يحدث هذا في حياتنا.

في بعض الأحيان يحمينا الرب من الاضطهاد لفترة من الزمن لكننا نتعرض للاضطهاد مرة ثانية وإن كان في أشكال مختلفة.

يأتي الاضطهاد من اتجاهات عديدة. فهو في المقام الأول يأتي من العالم وهذا أمر متوقع. ولكنه يعد أمراً صعباً عندما يأتي من الكنيسة ومن المؤمنين. يحزن الكثير من المؤمنين عندما يتعرضون للاضطهاد من المؤمنين ويفقدون إيمانهم. يجب أن نتذكر ان هذا حدث على مدار العصور وسيستمر إلى الأبد حتى اليوم الأخير.

يوجد العديد من الأشياء التي ينبغي أن نضعها نصب أعيننا عندما نتعرض للاضطهاد.

أولاً: الاضطهاد هو أمر مؤقت والله لن يسمح أن يستمر أكثر من اللازم. يخضع الاضطهاد تحت سيطرة الله.

ثانياً: يجب أن نعرف أن الله هو الفخاري وهو يقرر الفرن الذي يوضع فيه الطين وكم يجب أن تكون درجة حرارة الأتون. لا تشعر بالمرارة تجاه الله في أوقات الاضطهاد فهو يعلم ما يفعله.

ثالثاً: يجب أن نعدل اتجاهاتنا. فغالباً لا يوجد ما يمكن أن نفعله نحو تعرضنا للاضطهاد، لكن يمكن أن نتحكم في اتجاهاتنا أثناء الاضطهاد. احفظ قلبك وميولك ولا تسمح لأي شيء من الكراهية وعدم المغفرة والرغبة في الانتقام أن تتسرب إلى حياتك.

رابعاً: يجب أن تفهم أننا كمؤمنين ننمو بشكل أفضل وأسرع في أوقات الاضطهاد. وعندما تسير الأمور بشكل أفضل في حياة الناس يتوقفون عن النمو. الاضطهاد يجذبهم إلى الله ويختبرون خلاله نمواً روحياً كبيراً.

أخيراً من الضروري أن تكرر ذلك بصرف النظر عما يحدث لك. لا تصدق أن الله لا يحكم حياتك. فحتى إذا هاجمك الشيطان مباشرة سيهاجمك بالمقدار الذي يسمح به الله. فحياتك تخضع لسيطرة الله.

صلاة

أيها الإله والآب القدير، لك كل السلطان. أنت هو إله الصبر والتعزية، إله الراحة، الرب العادل ملجأى ورجائي الثابت، العادل، الملك القدير المهورب، سيد الشعوب، الآب الرؤوف. أنت هو الرب الذي يشبعني، منصفي، أنت هو الله الذي يجازي، معين لي وإلهي.

يا يسوع المسيح أنت هو الكل وفي الكل، حافظ كل الحياة. أنت الذي غابت العالم والشيطان وقهرت الموت، الذي سيحكم، الصخرة الروحية، رئيس ملوك الأرض، حبة الحنطة التي وقعت في الأرض وماتت، الحمل المذبوح الذي بلا عيب ولا دنس، القيامة والحياة. أنت الذي ترد لي كرامتي.

أيها الروح القدس أنت هو روح الله، الروح المعزي الحاضر في كل مكان، قوة العلي، روح النعمة والتضرع، الروح الذي يمنح السلام.

هكذا تقولون ليوسف آه اصفح عن ذنب إخوتك وخطيتهم فإنهم صنعوا بك شراً. فالآن اصفح عن ذنب عبيد إله أبيك. فبكى يوسف حين كلموه... فقال لهم يوسف: لا تخافوا لأنه هل أنا مكان الله؟. أنتم قصدتم لي شراً أما الله فقصد به خيراً، لكي يفعل كما اليوم، ليحيي شعباً كثيراً (تك ٥٠: ١٧، ١٩، ٢٠) ♦
فقال موسى للشعب لا تخافوا. قفوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم. فإنه كما رأيتكم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم أيضاً إلى الأبد. الرب يقا تل عنكم وأنتم تصمتون (خر ١٤: ١٣، ١٤).

♦ يضحك الشيطان على عملنا الشاق، ويسخر من حكمتنا لكنه يرتجف ويرتعد عندما نصلي إلى الله "صموئيل شادويك"

فتعملون فرائضي وتحفظون أحكامي وتعملونها لتسكنوا على الأرض آمنين
(لا ٢٥: ١٨).

لا تخافوا منهم لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم (تث ٣: ٢٢).

لأن الرب إلهكم سائر معكم لكي يحارب عنكم أعداءكم ليخلصكم (تث ٢٠: ٤)
يجعل الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك في طريق واحدة
يخرجون عليك وفي سبع طرق يهربون أمامك (تث ٢٨: ٧).

ولبنيامين قال: حبيب الرب يسكن لديه آمناً يستره طول النهار وبين منكيه
يسكن (تث ٣٣: ١٢).

الإله القديم ملجأ والأذرع الأبدية من تحت فطرد من قدامك العدو وقال أهلك
(تث ٣٣: ٢٧).

أرجل أنقيائه يحرس والأشرار في الظلام يصمتون لأنه ليس بالقوة يغلب
إنسان (اصم ٢: ٩).

إله صخرتي به أحتمي. ترسي وقرن خلاصي. ملجأى ومناصي. مخلصي
من الظلم تخلصني (صم ٢: ٢٢).

هوذا الله لا يرفض الكامل ولا يأخذ بيد فاعلي الشر (أي ٨: ٢٠).

يا رب ما أكثر مضايقي كثيرون قائمون عليّ . كثيرون يقولون لنفسي ليس
له خلاص بإلهه سلاه. أما أنت يا رب فترس لي مجدي ورافع رأسي .
بصوتي إلى الرب أصرخ فيجيبني من جبل قدسه. سلاه. أنا اضطجعت
ونمت استيقظت لأن الرب يعضدني. لا أخاف من ربوات الشعوب
المصطفين علي من حولي (مز ٣: ١-٦).

بسلامة أضطجع بل أيضاً أنام لأنك أنت يا رب منفرداً في طمأنينة تسكنني
(مز ٤: ٨).

ويفرح جميع المتكلمين عليك إلى الأبد يهتفون وتظللهم وبيتهم بك محبو
اسمك (مز ١١: ٥).

كلام الرب كلام نقي كفضة مصفاة في بوطة في الأرض محوصة سبع
مرات (مز ١٢: ٦).

الرب صخرتي وحصني ومنقذي. إلهي صخرتي به أحتمي ترسي وقرن
خلاصي وملجأئي (مز ١٨: ٢) ♦

حي هو الرب ومبارك صخرتي ومرتفع إله خلاصي . الإله المنتقم لي
والذي يخضع الشعوب تحتي (مز ١٨: ٤٦، ٤٧).

ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقي. مسحت بالدهن رأسي كأسى رياء
(مز ٢٣: ٥).

أنظر إلى ذلي وتعبي واغفر جميع خطاياي. انظر إلى أعدائي لأنهم قد
كثروا وبغضاً ظلاماً أبغضوني. احفظ نفسي وانقذني لا أخزى لأنني عليك
توكلت (مز ٢٥: ١٨-٢٠) ♦

الرب نوري وخالصي ممن أخاف الرب حصن حياتي ممن أرتعب. عندما
اقترب إليّ الأشرار ليأكلوا لحمي مضايقي وأعدائي عثروا وسقطوا. إن نزل

♦ بصرف النظر عن مصدر المقاومة ومدى قوتها ففي النهاية هي من الله وتخضع
لسيطرته.

♦ لاتزال الهجمات وأشكال المقاومة المختلفة أفضل الطرق التي نذكرنا بالله.

علي جيش لا يخاف قلبي . إن قامت عليَّ حرب ففي ذلك أنا مطمئن
(مز ٢٧: ١-٣).

لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر يسترني بستر خيمته على صخرة
يرفعني (مز ٢٧: ٥).

إن أبي وأمي قد تركاني والرب يضمني (مز ٢٧: ١٠).

كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب (مز ٣٤: ١٩).

خاصم يا رب مخاصمي، قاتل مقاتلي (مز ٣٥: ١).

ليخز وليخجل معاً الفرعون بمصيبي ليلبس الخزي والخجل المتعظمون
عليّ . ليهتف ويفرح المبتغون حقي وليقولوا دائماً ليتعظم الرب المسرور
بسلامة عبده (مز ٣٥: ٢٦، ٢٧).

أما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق. ويعينهم
الرب وينجيهم ينقذهم من الأشرار ويخلصهم لأنهم احتموا به
(مز ٣٧: ٣٩، ٤٠).

الله لنا ملجأ وقوة، عوناً في الضيقات وجد شديداً (مز ٤٦: ١).

إلق على الرب همك فهو يعولك. لا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد
(مز ٥٥: ٢٢).

السكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت. أقول للرب ملجأ وحصني
إلهي فأأكل عليه (مز ٩١: ٢١).

لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك (مز ٩١: ١١).

الرب مجري العدل والقضاء لجميع المظلومين (مز ١٠٣: ٦).

إن سلكت في وسط الضيق تحيني على غضب أعدائي تمد يدك وتخلصني
يميناك (مز ١٣٨: ٧).

لا توبخ مستهزئاً لئلا يبغضك. وبخ حكيماً فيحكك (أم ٨: ٩).
الساعي بالوشاية يفشي السر، والأمين الروح يكتم الأمر (أم ١١: ١٣).
إذا أرضت الرب طرق إنسان جعل أعداءه أيضاً يسالمونه (أم ١٦: ٧).
البوطة للفضة والكور للذهب وممتحن القلوب الرب (أم ١٧: ٣) ♦
من يستر معصية يطلب المحبة ومن يكرر أمراً يفرق بين الأصدقاء
(أم ١٧: ٩).

اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمتع (أم ١٠: ١٨).
لأن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم، أما الأشرار فيعثرون بالشر. لا تفرح
بسقوط عدوك ولا يبتهج قلبك إذا عثر (أم ٢٤: ١٦، ١٧).
إن جاع عدوك فأطعمه خبزاً وإن عطش فاسقه ماءً. فإنك تجمع جمراً على
رأسه والرب يجازيك (أم ٢٥: ٢١، ٢٢).

بعدم الحطب تنطفئ النار وحيث لا نمام يهدأ الخصام. فحم للجمر وحطب
للنار هكذا الرجل المخاصم لتتهيج النزاع. كلام النمام مثل لقم حلوة فينزل
إلى مخادع البطن (أم ٢٦: ٢٠-٢٢).

أمينة هي جروح المحب وغاشة هي قبلات العدو... الدهن والبخور يفرحان
القلب وحلاوة الصديق من مشورة النفس (أم ٢٧: ٦، ٩) ♦

♦ عندما نعمل عمل الله بطريقة الله لن نفتقر إلى عناية الله وتدبيره "هدسون تايلور"
♦ لن تصبح روحياً وأنت جالس تتمنى أن تكون كذلك، يجب عليك أن تبدأ في عمل شيء
كبير لا تستطيع أن تتجزه بالقوة البشرية فقط "فيليب بروكس"

خشية الإنسان تضع شركاً والمنتكل على الرب يرفع (أم ٢٩: ٢٥).
إذا اجتزت في المياه فأنا معك، وفي الأنهار فلا تغمرك، إذا مشيت في النار
فلا تلذع، واللهيب لا يحرقك. لأنني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك
جعلت مصر فديتك كوش وسبأ عوضك (إش ٤٣: ٢، ٣).
كل آلة صورت ضدك لا تتجح، وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكّمين
عليه. هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي يقول الرب (إش ٥٤: ١٧)
لأن أفكارى ليست أفكاركم ولا طرقكم طريقي يقول الرب. لأنه كما علت
السموات عن الأرض هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكارى عن أفكاركم
(إش ٥٥: ٩).
ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك، فتصير
كجثة ريباً وكنبع مياه لا تنقطع مياهه (إش ٥٨: ١١).
وأجعلك لهذا الشعب سور نحاس حصيناً فيحاربونك ولا يقدرّون عليك لأنني
معك لأخلصك وأنقذك يقول الرب. فأنقذك من يد الأشرار وأفديك من كف
العتاة (إر ٢٠: ٢١).
الرب إلهك في وسطك جبار. يخلص. يبتهج بك فرحاً. يسكت في محبته.
يبتهج بك بترنم (صف ٣: ١٧).
طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض (مت ٥: ٥).
طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى
كاذبين. افرحوا وتهلّوا لأن أجركم عظيم في السموات، فإنهم هكذا طردوا
الأنبياء الذين قبلكم (مت ١١: ١٢).

سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم. لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات. فإنه يشرق شمس على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين. لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأجر لكم؟. أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك؟ (مت ٤٣:٥-٤٦).

فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي (مت ٦:١٤). لا تدينوا لكي لا تدانوا. لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم. ولماذا تنتظر القذى الذي في عين أخيك وأما الخشبة التي في عينك فلا تفتن لها؟ (مت ٧:١-٣) ♦

من وجد حياته يضيعها ، ومن أضاع حياته من أجلي يجدها (مت ١٠:٣٩). حينئذ تقدم إليه بطرس وقال: يا رب كم مرة يخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له، هل إلى سبع مرات؟. قال له يسوع: لا أقول لك إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة سبع مرات (مت ١٨:٢١، ٢٢).

طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وعيروكم وأخرجوا اسمكم كشرير من أجل ابن الإنسان. افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا. فهذا أجركم عظيم في السماء. لأن آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء (لو ٦:٢٢، ٢٣) ولا تدينوا فلا تدانوا. لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم. اغفروا يغفر لكم (لو ٦:٣٧).

♦ إذا كنت تخاف الأشواك فلن تتمكن من قطف الورد "أيرش ساينج"

وقال للجميع إن أراد أحد أن يأتي ورائي فليترك نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني. فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من أجلي فهذا يخلصها (لو ٩: ٢٣، ٢٤).

ومتى قدموكم إلى المجامع والرؤساء والسلاطين فلا تهتموا كيف أو بما تحتجون أو بما تقولون . لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه (لو ١٢: ١١، ١٢).

وقبل هذا كله يلقون أيديهم عليكم ويطردونكم ويسلمونكم إلى مجامع وسجون وتساقون أمام ملوك وولاة لأجل اسمي . فيؤول ذلك لكم شهادة. فضعوا في قلوبكم أن لا تهتموا من قبل لكي تحتجوا (لو ٢١: ١٢-١٥).

وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي. ولكن شعرة من رؤوسكم لا تهلك. بصبركم اقتنوا أنفسكم (لو ١٧: ١٩-٢١).

فقال يسوع : يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون (لو ٢٣: ٣٤). ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر (يو ٨: ٧).

ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة. فقال له الفريسيون أنت تشهد لنفسك. شهادتك ليست حقاً. أجاب يسوع وقال لهم وإن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق لأنني أعلم من أين أتيت وإلى أين أذهب. وأما أنتم فلا تعلمون من أين آتي ولا إلى أين أذهب (يو ٨: ١٢-١٤).

إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم. لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم. اذكروا الكلام الذي قلته لكم، ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم وإن كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم. لكنهم إنما يفعلون بكم هذا كله من أجل اسمي. لأنهم لا يعرفون الذي أرسلني (يو ١٥: ١٨-٢١).

قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام . في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم (يو ١٦: ٣٣).

لذلك أنت بلا عذر أيها الإنسان كل من يدين. لأنك في ما تدين غيرك تحكم على نفسك لأنك أنت الذي تدين تفعل تلك الأمور بعينها (رو ٢: ١).

وليس ذلك فقط بل نفتخر أيضاً في الضيقات، عالمين أن الضيق ينشئ صبراً والصبر تركيبة والتزكية رجاء (رو ٥: ٣، ٤) ♦

فإن كنا أولاداً فإننا ورثة أيضاً، وورثة الله ووارثون مع المسيح. إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه. فإني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا (رو ٨: ١٧، ١٨).

فماذا نقول لهذا، إن كان الله معنا فمن علينا ؟ . الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين، كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شيء ؟ (رو ٨: ٣١، ٣٢).

باركوا على الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا (رو ١٢: ١٤) ♦

♦ لا تقل الرب أعطى والشيطان أخذ فالكتاب المقدس يقول الرب أعطى والرب أخذ. إن أفضل ما في المؤمن لابد وأن يظهر في أسوأ الظروف "جون تراب"

لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء، بل أعطوا مكاناً للغضب لأنه مكتوب لي
النقمة أنا أجازي يقول الرب. فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه.
لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه. لا يغلبك الشر بل اغلب
الشر بالخير (رو ١٢: ١٩-٢١).

ولكنني أطلب إليكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعكم
قولاً واحداً ولا يكون بينكم انشقاقات. بل كونوا كاملين في فكر واحد ورأي
واحد (١ كو ١: ١٠).

لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضاً (٢ كو ١: ٥).
فرجاؤنا من أجلكم ثابت، عالمين أنكم كما أنتم شركاء في الآلام كذلك في
التعزية أيضاً (٢ كو ١: ٧).

مكتئبين في كل شيء لكن غير متضايقين. متحيرين لكن غير يائسين.
مضطهدين لكن غير متروكين. مطروحين لكن غير هالكين (٢ كو ٤: ٨، ٩).
لأن خفة ضيقنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً. ونحن غير
ناظرين إلى الأشياء التي ترى، بل إلى التي لا ترى. لأن التي ترى وقتية
وأما التي لا ترى فأبدية (٢ كو ٤: ١٧، ١٨).

لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم بل كل ما كان صالحاً للبنين حسب الحاجة
كي يعطي نعمة للسامعين. ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم
الفداء. ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل

♦ يمتحننا الله بالثنية، يمتحننا الشيطان بالتجربة، يمتحننا العالم بالاضطهاد "هنري
سميث"

خبث. وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضاً في المسيح (أف ٢٩:٣٢).

حتى أننا نحن أنفسنا نفتخر بكم في كنائس الله من أجل صبركم وإيمانكم في جميع اضطهاداتكم والضيقات التي تحتملونها، بينةً على قضاء الله العادل أنكم تؤهلون لملكوت الله الذي لأجله تتألمون أيضاً... متى جاء ليتمجد في قديسيه ويتعجب منه في جميع المؤمنين لأن شهادتنا عندكم صدقت في ذلك اليوم. الأمر الذي لأجله نصلي أيضاً كل حين من جهتم أن يؤهلكم إلهنا للدعوة ويكمل كل مسرة الصلاح وعمل الإيمان بقوة. لكي يتمجد اسم ربنا يسوع المسيح فيكم وأنتم فيه بنعمة إلهنا والرب يسوع المسيح (٢تس ١:٤، ٥، ١٠، ١١، ١٢).

ومع ذلك أيضاً يتعلمن أن يكن بطالات يطفن في البيوت ولسن بطالات فقط بل مهذارات أيضاً وفضوليات يتكلمن بما لا يجب (١تي ٥:١٣). صادقة هي الكلمة أنه إن كنا قد متنا معه فسنحيا أيضاً معه. إن كنا نصبر فسنملك أيضاً معه. إن كنا ننكره فهو أيضاً سينكرنا (٢تي ١٢:٢، ١١) ♦
مقدماً نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الحسنة . ومقدماً في التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً وكلاماً صحيحاً غير ملوم لكي يخزي المضاد. إذ ليس له شيء رديء يقوله عنكم (٢تي ٨:٧).

♦ ابن الله بدون خطية لكن ليس بدون ألم وحزن. "جون تراب" إذا أردت أن تمتلك هذه المقاطعة (في الصين) للمسيح عليك أن تتحرك إلى الأمام على ركبتيك. "كلمات هديسون تايلور إلى المرسل جوناثان جوفورث"

مفضلاً بالأحرى أن يذل مع شعب الله على أن يكون له تمتع وقتي بالخطية
(عب ١١: ٢٥).

احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة. عالمين أن
امتحان إيمانكم ينشئ صبراً. وأما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا
تامين وكاملين غير ناقصين في شيء (يع ١: ٢-٤).

إن كان أحد فيكم يظن أنه ديين وهو ليس يلجم لسانه بل يخدع قلبه فديانة
هذا باطلة (يع ١: ٢٦).

هكذا اللسان أيضاً هو عضو صغير ويفتخر متعظماً هوذا نار قليلة أي وقود
تحرق (يع ٣: ٥).

لا يذم بعضكم بعضاً أيها الإخوة الذي يذم أخاه ويدين أخاه يذم الناموس
ويدين الناموس. وإن كنت تدين الناموس فلست عاملاً بالناموس بل دياناً له
(يع ٤: ١١) ♦

لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، محفوظ في السماوات لأجلكم. أنتم
الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير.
الذي به تبتهجون مع أنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيراً بتجارب
متنوعة. لكي تكون تركية إيمانكم وهي أئمن من الذهب الفاني مع أنه يمتحن
بالنار توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح
(١ بط ٤: ١٧).

♦ إننا لسنا أول جيل يتعرض للاضطهاد. لا نريد أن يسجل التاريخ أننا لم نستحق
إنجيل المسيح. "بيني موسترت"

لأنه أي مجد هو إن كنتم تظلمون مخطئين فتصبرون. بل إن كنتم تتألمون عاملين الخير فتصبرون فهذا فضل عند الله (بط٢:٢٠).
الذي إذ شتم لم يكن يشتم عوضاً ، وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضي بعدل (بط٢:٢٣).

غير مجازين عن شر بشر أو عن شتيمة بشتيمة. بل بالعكس مباركين عالمين أنكم لهذا دعيتم لكي تراثوا بركة. لأن من أراد أن يحب الحياة ويرى أياماً صالحة فليكف لسانه عن الشر وشفثيه أن تتكلما بالمكر (بط١:٩،١٠)
أيها الأحباء لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة لأجل امتحانكم، كأنه أصابكم أمر غريب. بل كما اشرتكم في آلام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده أيضاً مبتهجين. إن عيرتم باسم المسيح فطوبى لكم لأن روح المجد والله يحل عليكم. أما من جهتهم فيجذف عليه وأما من جهنكم فيمجد (بط٤:١٢-١٤).

لا تتعجبوا يا إخوتي إن كان العالم يبغضكم (يو٣:١٣) ♦
لا تخف البتة مما أنت عتيد أن تتألم به. هوذا إبليس مزعم أن يلقي بعضاً منكم في السجن لكي تجربوا ويكون لكم ضيق عشرة أيام. كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة (رؤ٢:١٠).

♦ توجد مشاكل كثيرة حولنا وتوجد مشاكل أكثر أمامنا لذلك يجب أن نتحرك إلى الأمام "ويليام كاري"
التأكد من أن المعاناة والاضطهاد ليست خطأ منا أفضل من أن نصلي من أجل الخلاص منها. "ريتشارد باكستر"

وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم، والموت لا يكون في ما بعد، ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد. لأن الأمور الأولى قد مضت. وقال الجالس على العرش: ها أنا أصنع كل شيء جديداً. وقال لي: اكتب، فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة (رؤ ٤: ٥، ٤: ٥).

صلوات في أوقات المرض والألم والمعاناة

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: الشفاء العقلي والعاطفي؛ المرض الجسدي؛ والشفاء؛ حضور الله .

إرشادات عملية

يعد المرض حقيقة واقعية في حياة كل الناس. وإذا لم يثر قلقك بصفة شخصية في هذه المرحلة من حياتك لأنك لست مريضاً فإنه يثير قلقك بصورة غير مباشرة، إذ قد يكون أحد أقاربك أو أصدقائك مريضاً. لقد سعى الناس دوماً للحصول على إجابات روحية بخصوص مسألة المرض والألم . وكلما حاول الإنسان أن يطور الأدوية زاد صراع الناس مع المرض والألم. وفيما يلي بعض الإرشادات توضح كيف تحيا منتصراً على المرض.

أولاً يجب أن تفهم أن المرض لا يرتبط بالضرورة بوجود خطية في حياتك أو هجوم شيطاني. فالله في سلطانه يستخدم المرض أحياناً ويسمح به في حياة الناس حتى يحقق أهدافه. والرب يسوع ذاته قدم مثلاً يوضح أن المرض لم يكن نتيجة للخطية وليس مصدره الشيطان (يوحنا ٩).

عند التعرض للمرض فمن الحكمة محاولة تحديد مصدره أو أسبابه. فقد ينتج المرض أحياناً عن وجود خطية في حياة الفرد أو عن هجوم الشيطان. ثانياً: يجب أن تفهم أنه في بعض الأحيان يستخدم الله المرض كأسلوب من أساليب الامتحان والتهديب. وهناك فرق شاسع بين الامتحان والعقاب. فعندما يستخدم الله المرض كأسلوب من أساليب الامتحان فهو يهدف إلى تهذيب أحد أولاده تهذيباً روحياً لكي يجعله أكثر نفعاً في خدمته. وعلى مر

التاريخ صارح العظماء من كتاب روحيين ووعاظ وقادة بالكنيسة مع المرض. في الحقيقة إنه بسبب ذلك تمكن الله أن يستخدمهم بصورة قوية. ثالثاً: إنه أمر مهم أن يحفظ الإنسان قلبه ولا يسمح لنفسه بالتمرد على الله وهناك فرق كبير بين التمرد على الله وسؤاله عن السبب وراء سماحه لك بالمرض. فالله لا يمانع أن نسأله لكن يجب أن نحفظ قلوبنا . الله الأب يعمل بطرق مختلفة مع مختلف الناس. "إن الشونيز لا يدرس بالنورج و لا تدار بكرة العجلة على الكمون بل بالقضيب يخبط الشونيز والكمون بالعصا" (إش ٢٨: ٢٧).

الله يعلم ما يفعله وهذا أمر دقيق مهم

اطلب من الروح القدس أن يعلن لك عن أي خطية ربما تكون في حياتك واعترف بها أمام الرب واقبل غفرانه. وإن قادتك الرب اشترك في الصلاة مع مؤمن آخر بخصوص هذا الأمر وضعه في دائرة النور. وغالباً ما يحدث الشفاء في اللحظة التي يعترف فيها المؤمن بخطيته. فهناك ارتباط ما بين الاعتراف والمرض (يع ٥: ١٦). كما أننا إذا أخذنا من خبز وكأس الرب بدون استحقاق فذلك يمكن أن يؤدي إلى المرض ويشير عدم الاستحقاق إلى وجود خطية غير معترف بها في حياة الشخص (١ كو ١١: ٢٧-٣٢). إذا صليت من أجل شفاء شخص ما فاطلب من الروح القدس أن يعلن للشخص عن أي شكل من أشكال الخطية الموجودة في حياته والتي لم يعترف بها بعد ليكون على أتم الاستعداد لأن يعترف بها ويتركها. والمرض الذي مصدره الشيطان يجب انتهاره في اسم الرب يسوع.

والمشكلة تكمن في كيفية معرفة إذا كان الشيطان مصدر المرض أم لا. لذلك اطلب من الرب أن يمنحك القدرة على التمييز وهو أمين وسيعلم لك حقيقة الموقف. وإذا لم تكن متأكدًا ينبغي عليك أن تصلي وتقول "يا إيليس أنا أرفض أن أقبل أي شكل من أشكال المرض الذي تكون أنت مصدره وأنا أرفض ذلك في اسم الرب يسوع وأقاوم أي ألم أو مرض تأتي به عليّ. أنا أنتهرك وأنتهز هجماتك في اسم الرب يسوع وأمرك أن تتركني".

يمكن للشيطان أن يجعل الشخص مريضاً إذا كان هناك روابط وقيود خفية في حياته أو إذا كان يتعرض للسحر الأسود أو إذا تم لعنه. وفي هذه الحالة يجب أن يتم تحرير الشخص من تلك القيود ويجب كسر اللعنات، ويتم ذلك في اسم الرب يسوع. إن السحر الأسود لا تأثير له إلا على من لم ينل الخلاص أو إذا كان هناك خطية في حياته لم يعترف بها.

إن مبادئ الحرب الروحية وسلطاننا في المسيح ونصرته على الشيطان أمور لها أهمية كبيرة إذا كان هناك ما يدل على هجمات يشنها الشيطان. يجب أن نقيد ونربط الشيطان في اسم الرب يسوع وأن نكسر أعمال الشيطان ونقاوم الشر.

يظن الكثير من الناس أن الرب ليس هو من يشفي إذا ذهبوا إلى الطبيب. وبكل تأكيد إنه من الخطأ أن نفكر بهذه الطريقة، إذ أن الله يعمل في تطور علم الطب وهو يستخدم الأطباء والأدوية لشفاء الناس. لذلك فمن المهم أن نصلي من أجل الأطباء حتى يشخصوا المرض بصورة سليمة ويصفوا الدواء الصحيح والعلاج المناسب .

إذا سمح لك الرب بالمرض في حياتك فهناك سبب، فاطلب من الرب أن يعلن لك الغرض من ذلك. ويجب أن تدرك أن الله غير مجبر أن يجاوبك. وإذا لم يجاوبك فمن الأفضل أن تخضع لإرادته وتثبت فيه.

في بعض الأحيان يظن الناس إنه إذا مرضوا فإن ذلك يرجع إلى وجود خلل روحي في حياتهم أو أنهم لا يمتلكون إيماناً كافياً. وبرغم أن الله يتوقع أن يكون عندنا إيمان فهو أيضاً يشفي بصرف النظر عن إيمان الشخص.

أحياناً لا يرغب الناس في الشفاء، لأنهم يفقدون بذلك الاهتمام والتعاطف من الآخرين. ولأنهم عندما يكونوا في صحة جيدة سيتعين عليهم أن يعملوا ويؤدوا مسؤولياتهم. لذلك نصلي أن تكون على استعداد للشفاء.

أطلب من الله الحكمة إذا أردت أن تصلي من أجل شخص ما حتى ينال الشفاء وأطلب إرشاد الروح القدس فعلى سبيل المثال قد يعاني الشخص من مشكلة بالقلب والله يستطيع أن يشفي هذا الشخص لكن يمكن أن يكون هذا الشخص سميناً ولديه عادات غذائية خاطئة لذلك أنه من الأفضل أن نصلي من أجل ضبط النفس حتى يستطيع الشخص أن يتناول غذائه بطريقة صحيحة وبكميات أقل وبالتالي هذا سيذيل أساس المشكلة.

اطلب من الله دائماً أن يعلن لك عن سبب المشكلة. فقد تكون بسبب خطية في الماضي لم تعترف بها أو قيود خفية أو أن الرب يسمح بهذا المرض من أجل التعليم والتدريب. وفي بعض الأحيان ترجع المشكلة إلى هجوم من الشيطان. ومن ثم فالطريقة التي نصلي بها تعتمد على الموقف.

قد يسمح الرب بالمرض في حياة الشخص ليمتحنه فيكون التقديس ثمرًا

لهذا الأمر. استخدم الكثير من الآيات عندما تصلي من أجل مريض مررداً مواعيد الله مصلياً بها. وتذكر أنه لا تنطبق كل المواعيد على كل الحالات. يحتوي هذا الفصل على العديد من الآيات التي يمكنك أن تستخدمها. تذكر أنك عندما تصلي من أجل شخص مريض يجب أن تتشبع صلاتك بكلمات التسبيح والعبادة. فهذا يمجّد الله ويثبت الإيمان في قلبك. فإذا كانت هناك علامة تدل على وجود هجمات من الشيطان فالتسبيح والعبادة هما أقوى سلاحين يمكن الاستعانة بهما. ينبغي على الأب باعتباره رأس البيت وكاهنه أن يصلي من أجل أسرته ومن أجل مريض البيت. وينبغي أن تتعلم الأسرة الصلاة معاً عند مرض أحد أفرادها. وعندما يصلي أفراد العائلة معاً تتقوي الروابط الأسرية. ينسى المؤمنون في معظم الأحيان أن يصلوا عندما يتوجهون لزيارة الطبيب وهذا يحدث سهواً دون قصد. وقد أظهرت الدراسات أن ٥٠% - ٨٠% من المرضى الذين يتوجهون لزيارة الطبيب يعانون من أمراض نفسجسمانية. وكلمات أخرى ترجع أعراض المرض الجسمانية إلى مشاكل نفسية/روحية. فغالباً ما يضمرون في قلوبهم الكراهية والمرارة والتوتر الناجم عن الألم والجرح الذي تعرضوا له في الماضي أو رفضهم لأن يغفروا للشخص الذي أساء إليهم. ولكي يشفى الشخص من هذا المرض يجب عليه أن يعترف ويتعامل مع الأشياء التي حدثت في الماضي. وبالرغم من منح الرب لموهبة الشفاء لبعض الأشخاص فإن هذا لا يعني أن هؤلاء الأشخاص هم فقط الذين يصلون من أجل شفاء الآخرين.

"وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بالسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون" (مر ١٦: ١٧، ١٨). تقدم إلى الله بثقة مصلياً من أجل شفاء المريض. وقد حان الوقت أن تمارس الكنيسة ثانية دورها " أعلى أحد بينكم مشقات فليصل أمسور أحد فليرتل. أريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب. وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له" (يع ٥: ١٥-١٣)

أياً كان المكان الذي يجتمع فيه الشعب ينبغي أن تقام الصلوات من أجل المرضى بالاسم أيضاً ينبغي أن يذهب المرضى إلى الكنيسة حتى تقام من أجلهم الصلوات.، يصرح يعقوب بكل وضوح أنه إذا مرض أحد فليدع شيوخ الكنيسة حتى يدهنوه ويصلوا عليه.

عدة طرق يستخدمها الله لشفاء الناس

- الله يشفي بوضع الأيدي
 - الله يشفي من خلال الدهن بالزيت والصلوة
 - الله يشفي من خلال تناول دم وجسد السيد المسيح
 - الله يشفي استجابة لصلوة التشفع
 - يستخدم الله الأطباء والدواء في الشفاء
 - الله يشفي عندما يصلي الشخص من أجل نفسه.
- عندما تصلي من أجل شخص ما أو لأجل نفسك يجب أن تتذكر أن الشفاء لا يحدث دائماً في الحال أو في عشية وضحاها فالأمر غالباً ما

يستغرق أياماً وأسابيع قبل أن يكتمل الشفاء.
الرب يدعو نفسه الرب الشافي (خر ١٥: ٢٦). هذا هو اسم الله وهذه هي طبيعته وما يستطيع أن يعمل وما يرغب أن يعمله لأجلنا. عندما تصلي من أجل المرضى تضرع إلى الله الرب الشافي.

صلاة

أيها الأب الصانع العجائب أنت إله التعزية منذ قديم الأيام، الصخرة التي أحتمى بها، برج قوي. أنت الذي تعطي قوة جديدة، الرب الشافي.
يا رب يسوع أنت هو بلسان جلعاد، المطعون الذي بك لنا شفاء، الشافي، القائد والمخلص، الروح الذي يمنح الحياة، الغالب والمنتصر في كل معركة، أنت هو الإله مصدر الرجاء، حامل كل الأشياء بكلمة قدرتك.
يا روح الله أنت أيضاً سبعة أرواح الله، أنت الروح الذي يرفرف على وجه المياه، الروح الذي يخلق حياة جديدة.

فقال إن كنت تسمع لصوت الرب إلهك وتصنع الحق في عينيه وتصغي إلى وصاياه وتحفظ جميع فرائضه فمرضاً ما مما وضعته على المصريين لا أضع عليك. فإني أنا الرب شافيك (خر ١٥: ٢٦) ♦
وتعبدون الرب إلهكم فيبيارك خبزك وماءك، وأزيل المرض من بينكم (خر ٢٣: ٢٥).

فقال: وجهي يسير فأريحك (خر ٣٣: ١٤).

♦ لا يدوم الألم والمعاناة . السماء وحدها هي التي تدوم.

ومن أجل أنكم تسمعون هذه الأحكام وتحفظون وتعملونها يحفظ لك الرب إلهك العهد والإحسان اللذين أقسم لأبائك.... ويرد الرب عنك كل مرض وكل أدواء مصر الرديئة التي عرفتتها لا يضعها عليك بل يجعلها على كل مبغضيك (تث ٧: ١٢، ١٥).

والرب سائر أمامك. هو يكون معك لا يهملك ولا يتركك. لا تخف ولا ترتعب (تث ٣١: ٨).

أيضاً إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معي. عصاك وعكازك هما يعزيانني (مز ٢٣: ٤).

إن أبي وأمي قد تركاني والرب يضمني (مز ٢٧: ١٠).

طوبى للذي ينظر إلى المسكين في يوم الشر ينجيه الرب... الرب يعضده وهو على فراش الضعف. مهدت مضجعه كله في مرضه (مز ٤١: ٣، ١).

على الله توكلت فلا أخاف ماذا يصنعه بي الإنسان (مز ٥٦: ١١).

أما أنا فأرجو دائماً وأزيد على كل تسيحك. فمي يحدث بعدك اليوم كله بخلاصك لأنني لا أعرف لها أعداداً. أتى بجبروت السيد الرب. أذكر برك وحدك. اللهم قد علمتني منذ صباي وإلى الآن أخبر بعجائبك. وأيضاً إلى الشيخوخة والشيب. يا الله لا تتركني حتى أخبر بذراعك الجيل المقبل وبقوتك كل أت (مز ٧١: ١٤-١٨).

لأن الرب الله شمس ومجن. الرب يعطي رحمة ومجداً. لا يمنع خيراً عن السالكين بالكمال (مز ٨٤: ١١).

لا تخشى من خوف الليل ولا من سهم يطير في النهار ولا من وبأ يسلك في

الدجى ولا من هلاك يفسد في الظهيرة. يسقط عن جانبك ألف وربوات عن
يمينك. إليك لا يقرب. إنما بعينيك تنظر وترى مجازاة الأشرار. لأنك قلت
أنت يا رب ملجأى. جعلت العلي مسكنك. لا يلافيك شر ولا تندو ضربة من
خيمتك (مز ٩١: ٥-١٠).

وتبصر عيني بمراقبي وبالقائمين عليّ بالشر تسمع أذناي. الصديق كالنخلة
يزهو كالأرز في لبنان ينمو. مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا
يزهرون. أيضاً يثمرون في الشيبة يكونون دساماً وخضراً (مز ٩٢: ١١-١٤) ♦

الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل أمراضك (مز ١٠٣: ٣).

يشفي المنكسري القلوب ويجبر كسرهم (مز ١٤٧: ٣).

لا تكن حكيماً في عيني نفسك. اتق الرب وابتعد عن الشر. فيكون شفاءً
لسرترك وسقاءً لعظامك (أم ٨، ٧: ٣).

أيضاً من قريبه يبغض الفقير ومحبو الغني كثيرون.... أما يضل مخترعو
الشر أما الرحمة والحق فيهديان مخترعي الخير (أم ١٤: ٢٠، ٢٢).

ذو الرأي الممكن تحفظه سالماً سالماً لأنه عليك متوكل (إش ٢٦: ٣) ♦

أما عرفت أم لم تسمع إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض لا يكل ولا
يعيا. ليس عن فهمه فحص. يعطي المعيني قدرة ولعديم القوة يكثر شدة.
الغلما يعيون ويتعبون. والفتيان يتعثرون تعثراً. وأما منتظرو الرب
فيجدون قوة، يرفعون أجنحة كالنسور، يركضون ولا يتعبون، يمشون ولا

♦ إن الذين ينظرون إلى أنفسهم كضحايا لن يحققوا أي إسهامات إيجابية. يحصل
الرب على أفضل جنوده من أقصى درجات الضيق. "تشارلز سيرجن"
♦ التمرينات الرياضية تقوي الجسد، والمقاومة تقوي الروح

يعيون (إش ٤٠: ٢٨-٣١).

لا تخف لأنني معك. لا تتلفت لأنني إلهك. قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين بري (مز ٤١: ١٠).

لا تخف فإني معك. من المشرق آتي بنسلك ومن المغرب أجمعك (مز ٤٣: ٥) والسيد الرب يعينني لذلك لا أخجل. لذلك جعلت وجهي كالصوان وعرفت أنني لا أخزي (إش ٥٠: ٧).

من صدق خبرنا ولمن استعلنت ذراع الرب؟... لكن أجزاننا حملها وأوجاعنا تحملها. ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا (إش ٥٣: ٤، ٥).

حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك وتتبت صحتك سريعاً ويسير برك أمامك ومجد الرب يجمع ساقنتك (إش ٥٨: ٨).

اشفني يا رب فأشفى. خلصني فأخلص. لأنك أنت تسيبحتي (إر ١٧: ١٤).
لأنني أرفدك وأشفيك من جروحك يقول الرب، لأنهم قد دعوك منفية صهيون التي لا سائل عنها (إر ٣٠: ١٧).

هأنذا أضع عليها رفادة وعلاجاً وأشفيهم وأعلن لهم كثرة السلام والأمانة (إر ٣٣: ٦).

ترنمي وافرحي يا بنت صهيون لأنني هأنذا آتي وأسكن في وسطك يقول الرب (زك ٢: ١٠).

ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها. فتخرجون

وتنشأون كعجول الصيرة (ملا ٤:٢).

هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (مت ١:٢٣).

وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب (مت ٤:٢٣) *
وإذا أبرص قد جاء وسجد له قائلاً يا سيد إن أردت تقدر أن تطهرني. فمد يسوع يده ولمسه قائلاً: أريد فأطهر. وللوقت طهر برصه (مت ٨:٢،٣).
ولما صار المساء قدموا إليه مجانين كثيرين فأخرج الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم. لكي يتم ما قيل بإشعيا النبي القائل هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا (مت ٨:١٦،١٧).

تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم (مت ١١:٢٨،٢٩).

وطلبوا إليه أن يلمسوا هذب ثوبه فقط . فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء (مت ١٤:٣٦).

لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم (مت ١٨:٢٠) *
وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين (مت ٢٨:٢٠).

* تعد المحن أدوية يصفها طبيبنا الرحيم والحكيم لأننا في حاجة إليها. وهو يجعلها تتناسب مع ما تتطلبه الحالة. فلنثق في مهارته ونشكره من أجل وصفته الطبية. "جون نيوتن"
* كل أولاد الله يتألمون ويعانون.

وهذه الآيات تتبع المؤمنين؛ يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم. ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون (مر ١٦: ١٧، ١٨).

روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأشفي المنكسري القلوب. لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية (لو ٤: ١٨).

فاجمعو إذ علموا تبعوه فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله والمحتاجون إلى الشفاء شفاهم (لو ٩: ١١).

أجاب يسوع وقال له: إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلاً (يو ١٤: ٢٣).

سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب (يو ١٤: ٢٧).

أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تقدر أن تفعلوا شيئاً (يو ١٥: ٥).

فقال الرب لبولس برؤيا في الليل: لا تخف بل تكلم ولا تسكت. لأنني أنا معك ولا يقع بك أحد ليؤذيك. لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة (أع ١٨: ٩، ١٠).

فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو ١٢: ١، ٢).

لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه؟. وأما نحن فلنا فكر المسيح (١ كو ٢: ١٦)

لأن الله ليس إله تشويش بل إله سلام... (كو ١٤: ٣٣).
لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً (٢كو ٤: ١٧).
فقال لي: تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر
بالحري في ضعفاتي لكي تحل عليّ قوة المسيح. لذلك أسر بالضعفات
والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح. لأنني حينما
أنا ضعيف فحينئذ أنا قوي (٢كو ١٢: ١٠، ٩).
♦ فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً (في ٢: ٥)
وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع
(في ٤: ٧).
أخيراً أيها الإخوة كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو
طاهر كل ما هو مسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة وإن كان مدح
ففي هذه افكروا (في ٤: ٨).
لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (٢تي ١: ٧).
في احتجائي الأول لم يحضر أحد معي بل الجميع تركوني. لا يحسب
عليهم. ولكن الرب وقف معي وقواني لكي تتم بي الكرازة ويسمع جميع
الأمم. فأنقذت من فم الأسد. وسينقذني الرب من كل عمل رديء ويخلصني
لملكوته السماوي الذي له المجد إلى دهر الدهور. آمين (٢تي ١٦: ١٨) ♦

♦ إن الضيقات تجعل القلب أكثر عمقاً وأكثر تجربة ومعرفة وبالتالي أكثر قدرة على
الاحتمال والاحتواء وأكثر قدرة على أن ينبض بالحياة "يوحنا بنيان"
♦ الفرح غالباً ما ينمو ويصل إلى مرحلة النضج في رحم المعاناة.

لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتها بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية (عب ٤: ١٥).

اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب، ملاحظين لئلا يخيب أحد من نعمة الله ، لئلا يطلع أصل مرارة ويصنع انزعاجاً فينتجس به كثيرون (عب ١٢: ١٤، ١٥).

لتكن سيرتكم خالية من محبة المال. كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك (عب ١٣: ٥).

أعلى أحد بينكم مشقات فليصل. أمسرور أحد فليرتل. أريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له. اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات وصلوا بعضكم لأجل بعض لكي تشفوا. طلبه البار تقتدر كثيراً في فعلها (يع ٥: ١٣-١٦).

الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر، الذي بجلدته شفيتم (١بط ٢: ٢٤).

أيها الحبيب في كل شيء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة (٣ يو ٢).

هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي (رؤ ٣: ٢٠).

صلوات من أجل الزواج والأسرة والأبناء

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: العائلات والحياة العائلية؛ الزواج؛ مواعيد الله لأولادنا؛ الأبناء الذين لم ينالوا الخلاص؛ عناية الله بأولادنا.

إرشادات عملية

تتعرض الحياة العائلية في الوقت الحاضر لهجوم شرس. فلم يسبق أن تعرضت الحياة الزوجية والعائلية لتلك الضغوط الشديدة. لذلك فمن الضروري أن تقام الصلوات الهادفة المنتظمة المتواصلة.

من المهم أن تجتمع الأسرة معاً للصلاة بصورة منتظمة. ينبغي أن يصلي الزوج والزوجة معاً. بل ينبغي أيضاً تحديد موعد يومي ثابت لاجتماع الأسرة كلها معاً للصلاة ودراسة الكتاب المقدس.

أوجد في منزلك مناخاً مناسباً لدراسة الكتاب المقدس والصلاة. فمن الطبيعي جداً أن تجتمع الأسرة للصلاة من أجل أي أمر، سواء كانت هناك أزمة أو لتقديم الشكر للرب لاستجابته الصلاة أو من أجل ما يصنعه.

ينبغي أن يتم تحديد وقت ومكان محددين ثابتين للصلاة بالمنزل. فتجتمع الأسرة معاً للتواصل مع الله. وهذا ينبغي أن يحدث في وقت يناسب كل فرد في الأسرة حتى تجتمع فيه الأسرة أمام الله .

يستطيع أفراد الأسرة أن يدونوا بانتظام في مفكرة طلباتهم واستجابات الله لتلك الطلبات، فإن ذلك من شأنه أن يعلم الأسرة أن تشكر الله من أجل استجابته للصلاة. ومن المهم كذلك أن تتبع الأسرة برنامجاً للصلاة. فمثلاً يمكن أن تصلي العائلة في أيام الاثنين من كل أسبوع من أجل السلطات ،

ومن أجل الخادم أو الراعي أو الكارز في أيام الثلاثاء، ومن أجل البعيدين
ومن لم ينالوا الخلاص في أيام الأربعاء. وتستطيع كل عائلة أن تضع
برنامجها الخاص.

وينبغي أن يشارك كل أفراد العائلة في وقت الصلاة بلا إكراه أو إجبار.
فلا بد أن تتبع الرغبة في الصلاة من داخل الإنسان.

استفد من سلسلة الصلوات التي يصلي فيها كل واحد بخصوص أمر
واحد فقط ويتبعه شخص آخر. يمكن للفرد أن يختار موضوعاً معيناً ليصلي
لأجله في ذلك المساء أو الصباح.

ينبغي أن تتبادل الأسرة الحديث أثناء اليوم عن استجابات الصلاة، فهذا
يبني إيمانهم ويعطيهم ثقة أكبر في الصلاة للطلب من الله. علم أفراد أسرتك
أن يطلبوا من الرب أشياء محددة، فالصلاة المحددة تنال استجابة محددة.

والصلاة العائلية ليست بديلاً لوقت الخلوة الخاص بكل فرد في الأسرة.
العناصر التالية مهمة وأساسية في الصلاة العائلية : التسبيح والعبادة،
تقديم الشكر، الطلبات الشخصية لكل أفراد العائلة، صلوات من الكتاب
المقدس، التشفع من أجل العالم ومن أجل البائسين والبعيدين.

صلاة

رب الجنود أنت هو الله المستحق للتمجيد، إله المحبة والسلام، رجاء آبائنا،
الأب العادل، أنت الذي تحامي عنا، معيننا وإلهنا، حصننا الأمين صخرة
قوية، سور نار حولنا، مخبأ من الريح، ترس ضد العواصف.
يا ربنا يسوع أنت تسهر على حياتنا ، أنت الذي تبني البيت ، رب البيت

الخبز الحي النازل من السماء. أنت الذي لا يفنى ولا يرى، الإله الوحيد مسكن العدل، أنت الله الذي أحبه، صانع السلام. روح الحكمة والحق كمياه في أرض يابسة عطشى. الروح المعزي الذي يعطي الراحة والسلام .

وقال الرب الإله: ليس جيداً أن يكون آدم وحده فأصنع له معيناً نظيره... لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً (تك ٢: ١٨، ٢٤).

فقال الله بل سارة امرأتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه إسحق وأقيم عهدي معه عهداً أبدياً لنسله من بعده (تك ١٧: ١٩) ♦

وتعبدون الرب إلهكم فيبارك خبزك وماءك، وأزِيل المرض من بينكم. لا تكون مسقطه ولا عاقر في أرضك. وأكمل عدد أيامك (خر ٢٣: ٢٥، ٢٦). واحفظ فرائضه ووصاياه التي أنا أوصيك بها اليوم لكي يحسن إليك وإلى أولادك من بعدك. ولكي تطيل أيامك على الأرض التي الرب إلهك يعطيك إلى الأبد (تث ٤: ٤٠).

يا ليت قلبهم كان هكذا فيهم حتى يتقوني ويحفظوا جميع وصاياي كل الأيام لكي يكون لهم ولأولادهم خير إلى الأبد (تث ٥: ٢٩).

♦ إن أمن مكان لك ولأطفالك هو في نطاق إرادة الله لتتشاركوا بنشاط في العمل في ملكوت الله.
المكان الأمن الوحيد على وجه الأرض هو في مركز دائرة إرادة الله.
بعد أن غيرتني الصلاة أستطيع أن أبدأ في تغيير الأشياء.

ومن أجل أنكم تسمعون هذه الأحكام وتحفظون وتعملونها يحفظ لك الرب إلهك العهد والإحسان اللذين أقسم لآبائك. ويحبك ويباركك ويكثرك ويبارك ثمره بطنك وثمره أرضك قمحك وخمرك وزيتك ونتاج بقرك وإناث غنمك على الأرض التي أقسم لآبائك أنه يعطيك إياها. مباركاً تكون فوق جميع الشعوب. لا يكون عقيم ولا عاقر فيك ولا في بهائمك. ويرد الرب عنك كل مرض وكل أدواء مصر الرديئة التي عرفتها لا يضعها عليك بل يجعلها على كل مبغضيك (تث ٧: ١٢-١٥).

الصانع حق اليتيم والأرملة والمحب الغريب ليعطيه طعاماً ولباساً (تث ١٠: ١٨).

احفظ واسمع جميع هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها لكي يكون لك ولأولادك من بعدك خير إلى الأبد إذا عملت الصالح والحق في عيني الرب إلهك (تث ١٢: ٢٨) ♦

وإن ساء في أعينكم أن تعبدوا الرب فاختروا لأنفسكم اليوم من تعبدون، إن كان الآلهة الذين عبدهم آباؤكم الذين في عبر النهر وإن كان آلهة الأموريين الذين أنتم ساكنون في أرضهم. وأما أنا وبيتي فنعبد الرب (يش ٢٤: ١٥).
لحق اليتيم والمنسحق لكي لا يعود أيضاً يرعبهم إنسان من الأرض (مز ١٠: ١٨).

♦ ربما يخذلك إيمانك من حين لآخر، لكن أمانة الله لن تخذلك أبداً. "ويليام جرين هيل"
من يقول إنه سيعيش غداً أفضل يقر أنه اليوم يرغب في أن يعيش حياة سيئة .

أيضاً كنت فتى وقد شخت ولم أر صديقاً تخلي عنه ولا نزية له تلتمس خيزاً. اليوم كله يترأف ويقرض ونسله للبركة (مز ٣٧: ٢٥، ٢٦).
أبو اليتامى وقاضي الأرامل الله في مسكن قدسه (مز ٦٨: ٥).
أبناء عبيدك يسكنون وذريتهم تثبت أمامك (مز ١٠٢: ٢٨).
أما رحمة الرب فإلى الدهر والأبد على خائفيه وعدله على بني البنين (مز ١٠٣: ١٧).
يبارك متقي الرب الصغار مع الكبار. ليزد الرب عليكم عليكم وعلى أبنائكم. أنتم مباركون للرب الصانع السموات والأرض (مز ١١٥: ١٣-١٥)
هوذا البنون ميراث من عند الرب ثمرة البطن أجرة (مز ١٢٧: ٣).
طوبى لكل من يتقي الرب ويسلك في طريقه... امرأتك مثل كرمة مثمرة في جوانب بيتك. بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك (مز ١٢٨: ١، ٣).
لكي يكون بنوناً مثل الغروس النامية في شبيبته. بناتنا كأعمدة الزوايا منحوتات حسب بناء هيكل (مز ١٤٤: ١٢).
لعنة الرب في بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين (أم ٣: ٣٣).
ليكن ينبوعك مباركاً وافرحة بامرأة شبابك (أم ٥: ١٨).
يد ليد لا يتبرر الشرير أما نسل الصديقين فينجو (أم ١١: ٢١).
تتقلب الأشرار ولا يكونون، أما بيت الصديقين فيثبت (أم ١٢: ٧).
الصالح يورث بني البنين وثروة الخاطيء تذخر للصديق (أم ١٣: ٢٢).
في مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لبنيه ملجأ (أم ١٤: ٢٦).

من يجد زوجة جيداً خيراً وينال رضى من الرب (أم ١٨: ٢٢) ♦
أدب ابنك لأن فيه رجاء ولكن على أماتته لا تحمل نفسك (أم ١٩: ١٨).
الصديق يسلك بكماله، طوبى لبنيه بعده (أم ٢٠: ٧).
ربُّ الولد في طريقه فمتى شاخ أيضاً لا يحيد عنه (أم ٢٢: ٦).
أدب ابنك فيرحك ويعطي نفسك لذات (أم ٢٩: ١٧).
لأنني أسكب ماء على العطشان وسيولاً على اليابسة أسكب روحي على
نسلك ويركتي على ذريتك (إش ٤٤: ٣) ♦
لأنني أنا الرب محب العدل مبغض المظلم وأجعل أجرتهم أمينة
وأقطع لهم عهداً أبدياً. ويعرف بين الأمم نسلهم وذريتهم في وسط الشعوب
كل الذين يرونهم يعرفونهم أنهم نسل باركه الرب (إش ٦١: ٨، ٩).
وأعطيتهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً ليخافوني كل الأيام لخيرهم وخير أولادهم
بعدهم (إر ٣٢: ٣٩).
أفلم يفعل واحد وله بقية الروح ولماذا الواحد طالباً زرع الله فاحذروا
لروحكم ولا يغدر أحد بامرأة شبابه. لأنه يكره الطلاق قال الرب إليه
إسرائيل وأن يغطي أحد الظلم بثوبه قال رب الجنود فاحذروا لروحكم لئلا
تغدروا (ملا ٢: ١٥، ١٦).

♦ الصلاة المؤثرة هي الصلاة بترديد مواعيد الله "تشارلز سبرجن"
الآباء الذين يؤدبون أبناءهم يجب أن يصلوا ألا يستخدم الله أبناءهم لتأديبهم.
♦ تستطيع أن تفعل الكثير بعد أن تصلي، لكنك لا تستطيع أن تفعل أكثر من
الصلاة قبلما تصلي "يوحنا بنيان"

أما يسوع فقال دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات (مت ١٩: ١٤).

من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته. و يكون الاثنان جسداً واحداً. إذن ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان (مر ١٠: ٧-٩).

فلما رأى يسوع ذلك اغتاض وقال لهم دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله (مر ١٠: ١٤).

لأن الموعد هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على بعد كل من يدعوه الرب إلهنا (أع ٢: ٣٩).

فأخبرنا كيف رأى الملاك في بيته قائماً وقائلاً له أرسل إلي يا فافرجاً واستدع سمعان الملقب بطرس وهو يكلمك كلاماً به تخلص أنت وكل بيتك (أع ١١: ١٣، ١٤).

خاضعين لبعضكم لبعض في خوف الله. أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب. لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد. ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء. أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك، بل تكون مقدسة وبلا عيب. كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من يحب امرأته يحب نفسه. فإنه لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويرببه كما

الرب أيضاً للكنيسة. لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه. من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً. هذا السر عظيم ولكنني أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة. وأما أنتم الأفراد فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه . وأما المرأة فلتهب رجلها (أف:٥:٢١-٣٣).

أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب لأن هذا حق. أكرم أباك وأمك التي هي أول وصية بوعده. لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الأعمار على الأرض. وأنتم أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وإنذاره (أف:٦:١-٤) ♦

أيها الأولاد أطيعوا والديكم في كل شيء لأن هذا مرضي في الرب. أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا (كو:٣:٢٠، ٢١).

♦ إذا كنت لا تعلم متى تذهب إلى البيت اشتر لنفسك ساعة من السهل عليك أن تصبح أباً عن أن تكون بالفعل أباً.
الأسرة أهم من الخدمة "بيل هيبيلز"

صلوات من أجل الموت

يتناول هذا الفصل الجوانب التالية: مواعيد الله للمؤمنين بخصوص الحياة الأبدية؛ مات المسيح لتكون لنا حياة أبدية؛ الحياة في السماء بعد الموت؛ السماء؛ المجيء الثاني؛ الموعد ويقين المجيء الثاني للرب يسوع.

إرشادات عملية

يعد الموت أمراً لا مفر منه في حياة الناس. وبالرغم من أنه أمر حتمي ومؤكد في الحياة نجد الناس لا يستعدون له كما يجب. ينبغي علينا أن نستعد للموت ونتقبل حقيقة موت أفراد العائلة والأصدقاء أثناء مراحل حياتنا. فإن لم نعمل ذلك يصبح الألم الذي يصاحب وفاة أحد الأشخاص أسوأ بكثير. ليس من الخطأ أن نشعر بالحزن والألم عند فقدان أحد الأشخاص ، فالرب يسوع نفسه بكى عند قبر لعازر ونحن بشر معرضون للضعف الإنساني. الموت حدث أساسي في الحياة وله تأثير بالغ. كما أنه حدث دائماً ما يكون محزناً. وفي الحقيقة إن لم يكن هناك دموع وحزن لوفاة أحد الأشخاص فهذا مؤشر أن شيئاً ما ليس على ما يرام. ويعد الحزن والألم لوفاة أحد الأشخاص خطية إذا تعلق الفرد بالذكريات إلى درجة التلذذ بالألم أو إذا لم يستطع مواصلة حياته واستسلم لليأس وعدم التصديق.

يشعر الكثيرون بالمرارة تجاه الله عندما يموت أحد الأحياء. فيجب أن يحترس المؤمنون من أي نوع من أنواع المرارة. وينبغي أن نساعد الآخرين ونساعد أنفسنا حتى نرى خطة الله الكاملة لحياتنا والموضوعة على أساس قدرته وعلمه حتى في وجه الموت. كما يجب الاحتراس من إعطاء

نصيحة غير مجدية أو إجابة بلا معنى عند تعزية شخص فقد أحد أحبائه. فالحياة معقدة ولا توجد إجابات بسيطة للأسئلة المتعلقة بمسألة الموت. ومع ذلك أعطانا الله القدرة حتى ندرك أنه توجد حياة بعد الموت وأنا نستطيع أن نحيا حياة ذات معنى بالرغم من موت أحبائنا. لا تستهن بمسألة الحياة والموت.

تعامل مع موضوع الموت وفكر فيه وتصلح مع الله واستعد للسماء وكن مستعداً لأن تموت في أي وقت. فهذه الحياة ليست نهاية الطريق. ففي الواقع ما نمر به ونختبره في هذه الحياة هو إعداد للحياة الأبدية مع الله. أما من ليس لديه رجاء في الحياة الأبدية مع الله فيجد صعوبة في مواجهة الموت. الرب يسوع المسيح يعلن بكل وضوح أنه هو الحياة الأبدية، وأنه هو القيامة، وأنه مضي ليعيد لنا مكاناً في بيت الأب في السماء. يجب أن ندرك أن الناس في حاجة إلى وقت للتعامل مع مشاعرهم بخصوص الموت. إن التعامل مع الموت عملية معقدة للغاية. ففي فترة الحداد يمر الإنسان بمراحل مختلفة: الإنكار، الغضب، التفاوض، الاكتئاب، القبول. وحينما ندرك ونفهم شيئاً عن هذه العملية نستطيع أن نساعد أنفسنا والآخرين للتعامل مع صدمة الموت.

صلاة

إله الأبدية أنت قديم الأيام الحي إلى الأبد شمس الخلاص. أنت الله الذي يحبنا إلى المنتهى، نورنا الأبدي، الألف والياء، البداية والنهاية، أنت الكائن والذي كان والذي يأتي.

أنت تحيا إلى الأبد، أنت الأول والآخر، بكر من الأموات، الحياة الأبدية،
قائد الحياة، الإله الحي ، المقام من بين الأموات، الآب الأبدي، المستحق
لكل تسبيح وتمجيد إلى الأبد.
أيها الروح القدس أنت هو الروح الأبدي، الروح الذي يمنح ويعطي الحياة،
روح ذلك الذي أقام يسوع من الأموات.

أما أنا فقد علمت أن وليي حي والآخر على الأرض يقوم (أي ١٩: ٢٥).
أيضاً إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معي. عصاك
وعكازك هما يعزيانني (مز ٢٣: ٤).
أما أنا فعليك توكلت يا رب. قلت إلهي أنت. في يدك آجالي. نجني من يد
أعدائي ومن الذين يطردونني (مز ٣١: ١٤، ١٥).
عزيز في عيني الرب موت أتقيائه (مز ١١٦: ١٥).
ليس لإنسان سلطان على الروح ليمسك الروح ولا سلطان على يوم الموت
ولا تخلية في الحرب ولا ينجي الشر أصحابه (جا ٨: ٨).
وإلى الشيوخوخة أنا هو وإلى الشبية أنا أحمل قد فعلت وأنا أرفع وأنا أحمل
وأنجي (إش ٤٦: ٤).
حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم. من له أذنان للسمع فليسمع
(مت ١٣: ٤٣).
فللوقت كلمهم يسوع قائلاً: تشجعوا. أنا هو. لا تخافوا (مت ١٤: ٢٧).

وحيئنذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء وحيئنذ تتروح جميع قبائل الأرض وييصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير (مت ٢٤:٣٠).

اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم (مت ٢٤:٤٢).
ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحيئنذ يجلس على كرسي مجده (مت ٢٥:٣١).

ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم (مت ٢٥:٣٤).

وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن، إلا الآب (مر ١٣:٣٢).

فقال يسوع: أنا هو. وسوف تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً في سحاب السماء (مر ١٤:٦٢).

طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين. الحق أقول لكم إنه يتمنطق ويتكئهم ويتقدم ويخدمهم... فكونوا أنتم إذا مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان (لو ١٢:٣٧، ٤٠).

وأنا أجعل لكم كما جعل لي أبي ملكوتاً، لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي ، وتجلسوا على كراسي تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر (لو ٢٢:٢٩، ٣٠).

فقال له يسوع: الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس (لو ٢٣:٤٣)

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يو ٣: ١٦).

الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة، بل يمكث عليه غضب الله (يو ٣: ٣٦) ♦

الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة (يو ٥: ٢٤).

الحق أقول لكم من يؤمن بي فله حياة أبدية (يو ٦: ٤٧).

هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ليس كما أكل آباؤكم المن وماتوا من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد (يو ٦: ٥٨).

خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني . وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي (يو ١٠: ٢٧، ٢٨).

قال لها يسوع: أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد أتؤمنين بهذا (يو ١١: ٢٥، ٢٦).

في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فإني كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعد لكم مكاناً. وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً (يو ١٤: ٢، ٣).

سمعتم إني قلت لكم أنا أذهب ثم آتي إليكم لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لأنني قلت أمضي إلى الأب لأن أبي أعظم مني (يو ١٤: ٢٨).

♦ عندما تولد ثانية تدخل ملكوت نعمة الله وعندما تموت تدخل ملكوت مجد الله
"ريتشارد باكستر"

وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته (يو ١٧:٣).

وقالوا: أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟. إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء (أع ١:١١).

وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص (أع ٤:١٢).

لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيراً ونحن مصالحوه نخلص بحياته.... لأنه إن كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد فبالأولى كثيراً الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح (رو ٥:١٠، ١٧).

لأن أجره الخطية هي موت وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا (رو ٦:٢٣).

وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم (رو ٨:١١).
فإنني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا (رو ٨:١٨).

فإنني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية ولا علو ولا عمق ولا خليفة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا (رو ٨:٣٨، ٣٩).

حتى أنكم لستم ناقصين في موهبة ما وأنتم متوقعون استعلان ربنا يسوع المسيح ، الذي سيثبتكم أيضاً إلى النهاية بلا لوم في يوم ربنا يسوع المسيح (١كو١:٧،٨).

بل كما هو مكتوب ما لم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعدده الله للذين يحبونه (١كو٢:٩) ♦

إذن لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينيّر خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب ، وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله (١كو٤:٥).

فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء (١كو١١:٢٦).

في لحظة في طرفة عين عند البوق الأخير فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير... ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد و لبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية ؟ (١كو١٥:٥٢،٥٤،٥٥).

ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح (١كو١٥:٥٧).
عالمين أن الذي أقام الرب يسوع سيقمنا نحن أيضاً بيسوع ويحضرنا معكم (١كو٤:١٤).

لأننا نعلم أنه إن نقض بيت خيمتنا الأرضي فلنا في السماوات بناء من الله بيت غير مصنوع بيد أبدي . فإننا في هذه أيضاً نئن مشتاقين إلى أن نلبس

♦ نحن نقضي الكثير من السنوات في الحزن والألم في وادي البكاء. لكن الموت هو القبر لكل أحزاننا.

فوقها مسكننا الذي من السماء. وإن كنا لابسين لا نوجد عراة. فإننا نحن الذين في الخيمة نئن متقلين، إذ لسنا نريد أن نخلعها بل أن نلبس فوقها لكي يبتلع المائت من الحياة. ولكن الذي صنعنا لهذا عينه هو الله الذي أعطانا أيضاً عربون الروح. فإذا نحن واثقون كل حين وعالمون أننا ونحن مستوطنون في الجسد فنحن متغربون عن الرب. لأننا بالإيمان نسلك لا بالعيان. فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب (٢كو ٥: ١-٨).

فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب. لذلك نحترص أيضاً، مستوطنين كنا أو متغربين ، أن نكون مرضيين عنده (٢كو ٥: ٨، ٩).

لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية (غل ٦: ٨).
مستتيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين (أف ١: ١٨).

من أجل الرجاء الموضوع لكم في السماوات الذي سمعتم به قبلاً في كلمة حق الإنجيل. الذي قد حضر إليكم كما في كل العالم أيضاً وهو مثمر كما فيكم أيضاً منذ يوم سمعتم وعرفتم نعمة الله بالحقيقة (كو ١: ٥، ٦).

متى أظهر المسيح حياتنا فحينئذ نظهرون أنتم أيضاً معه في المجد (كو ٣: ٤)
والرب ينميكم ويزيدكم في المحبة بعضكم لبعض وللجميع كما نحن أيضاً لكم. لكي يثبت قلوبكم بلا لوم في القداسة أمام الله أبينا في مجيء ربنا يسوع

المسيح مع جميع قديسيه (١٣،١٢:٣ تس).

لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه. فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسيق الراقدين. لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً، ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء . وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام (١٨-١٤:٤ تس) ♦

وإنما أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت وأثار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل (٢ تي ١:١٠).
وأخيراً قد وضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب السديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً (٢ تي ٤:٨).
بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح لأجل إيمان مختاري الله ومعرفة الحق الذي هو حسب التقوى . على رجاء الحياة الأبدية التي وعد بها الله المنزه عن الكذب قبل الأزمنة الأزلية (١ تي ١:٢٠).
معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر، منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح (٢ تي ١٣،١٢:٢) ♦

♦ لا تتجاهل الموت بل انظر من خلاله إلى الحياة الأبدية.

♦ إن نظرتي للحياة تتحدد بنظرتي للموت.

حتى إذا تبررنا بنعمته نصير ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية (تي ٣:٧).
فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكي يبيد
بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس، ويعتق أولئك الذين خوفاً من
الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية (عب ٢:١٤، ١٥).
إذا بقيت راحة لشعب الله (عب ٤:٩).
ولأجل هذا هو وسيط عهد جديد لكي يكون المدعوون، إذ صار موت لفداء
التعديات التي في العهد الأول، ينالون وعد الميراث الأبدي (عب ٩:١٥).
وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة، هكذا المسيح أيضاً
بعدما قدم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص
للذين ينتظرونه (عب ٩:٢٧، ٢٨).
لأن ليس لنا هنا مدينة باقية لكننا نطلب العتيدة (عب ١٣:١٤).
فتأنوا أيها الإخوة إلى مجيء الرب. هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض الثمين
متأنياً عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر. فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم لأن
مجيء الرب قد اقترب (يع ٥:٧، ٨).
مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية
لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات، لميراث لا يفنى ولا يتدنس
ولا يضمحل محفوظ في السماوات لأجلكم ، أنتم الذين بقوة الله محروسون
بإيمان لخلاص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير (١بط ٣:٥-٥).
ومتى ظهر رئيس الرعاة تتالون إكليل المجد الذي لا يبلى (١بط ٥:٤).

لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الإخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لأنكم إذا فعلتم ذلك لن تزلوا أبداً. لأنه هكذا يقدم لكم بسعة دخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي (٢بط١٠:١١).

عالمين هذا أولاً أنه سيأتي في آخر الأيام قوم مستهزون سالكين بحسب شهوات أنفسهم. وقائلين: أين هو موعد مجيئه لأنه من حين رقد الآباء كل شيء باقٍ، هكذا من بدء الخليقة (٢بط٣:٤).

ولكن لا يخف عليكم هذا الشيء الواحد أيها الأحياء أن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد... ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزلو السماوات بضجيج وتتل العناصر محترقة وتحترق الأرض والمصنوعات التي فيها (٢بط٣:٨،١٠).
ولكننا بحسب وعده ننتظر سماوات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر (٢بط٣:١٣).

♦ وهذا هو الوعد الذي وعدنا هو به الحياة الأبدية (١يو٢:٢٥)
أيها الأحياء الآن نحن أولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو (١يو٣:٢).
وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه. من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة. كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله (١يو٥:١١-١٣).

♦ لا يفهم الكثير من الناس معنى الحياة إلى أن يواجهوا الموت.

وجعلنا ملوكاً وكهنة لله أبية له المجد والسلطان إلى أبد الأبدين. آمين
(رؤ ١:٧).

من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضاً وجلست
مع أبي في عرشه (رؤ ٣:٢١) ♦

بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أحد أن يعده من كل الأمم والقبائل
والشعوب والألسنة واقفون أمام العرش وأمام الخروف متسربلين بثياب
بيض وفي أيديهم سعف النخل (رؤ ٧:٩).

من أجل ذلك هم أمام عرش الله ويخدمونه نهراً وليلاً في هيكله والجالس
على العرش يحل فوقهم. لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد ولا تقع عليهم
الشمس ولا شيء من الحر. لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم
ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية ويمسح الله كل دموعهم من عيونهم
(رؤ ٧:١٥-١٧).

وسمعت صوتاً من السماء قائلاً لي: اكتب طوبى للأموات الذين يموتون في
الرب منذ الآن، نعم يقول الروح، لكي يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم
(رؤ ١٤:١٣).

وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند
الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها. وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً:
هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه
يكون معهم إلهاً لهم (رؤ ٢١:٢، ٣).

♦ إن الذي يخاف الخطية لا يحتاج أن يخاف الموت.

وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم. والموت لا يكون في ما بعد. ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد. لأن الأمور الأولى قد مضت. وقال الجالس على العرش: ها أنا أصنع كل شيء جديداً. وقال لي: اكتب. فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة. ثم قال لي: قد تم. أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية. أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً. من يغلب يرث كل شيء وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً (رؤ ٢١: ٤-٧).

ولا يكون ليل هناك. ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس. لأن الرب الإله ينير عليهم وهم سيملكون إلى أبد الأبد (رؤ ٢٢: ٥).

وها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي ، لأجازي كل واحد كما يكون عمله... طوبى للذين يصنعون وصاياها ، لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلوا من الأبواب إلى المدينة... يقول الشاهد بهذا: نعم أنا آتي سريعاً. أمين. تعال أيها الرب يسوع (رؤ ٢٠، ٢٢: ١٢، ١٤).